

كلمة المحرر

رمضان؛ شهر الصبر والمواصلة

إن شهر رمضان هو أفضل الشهور عند الله تبارك وتعالى، لأن أسمى مظاهر العبودية تتجلى فيه، والإسلام -بمعناه الحقيقي- أيضا يتجلى في هذا الشهر. في هذا الشهر، يمارس عباد الله المخلصون لتحسين البعد الفردي لوجودهم من خلال تزكية النفس وتحمل مشقة الجوع والعطش عبر الصوم ويقتربون خطوات إلى قرب الله سبحانه وتعالى. فالصائم يتحمل الجوع والعطش، مضافا إلى تذكره للجوع والعطش يوم القيامة، يتذكر حالة مسكنة الفقراء والمحتاجين في المجتمع أيضاً، فيسعى لتلبية حاجاتهم على أكمل وجه. وهذه سمة من سمات الأحكام الإسلامية التي لا تتعلق بالبعد الفردي للإنسان فقط، بل لها علاقة بالبعد المجتمعي للإنسان والعلاقات الإنسانية بين الناس أيضاً.

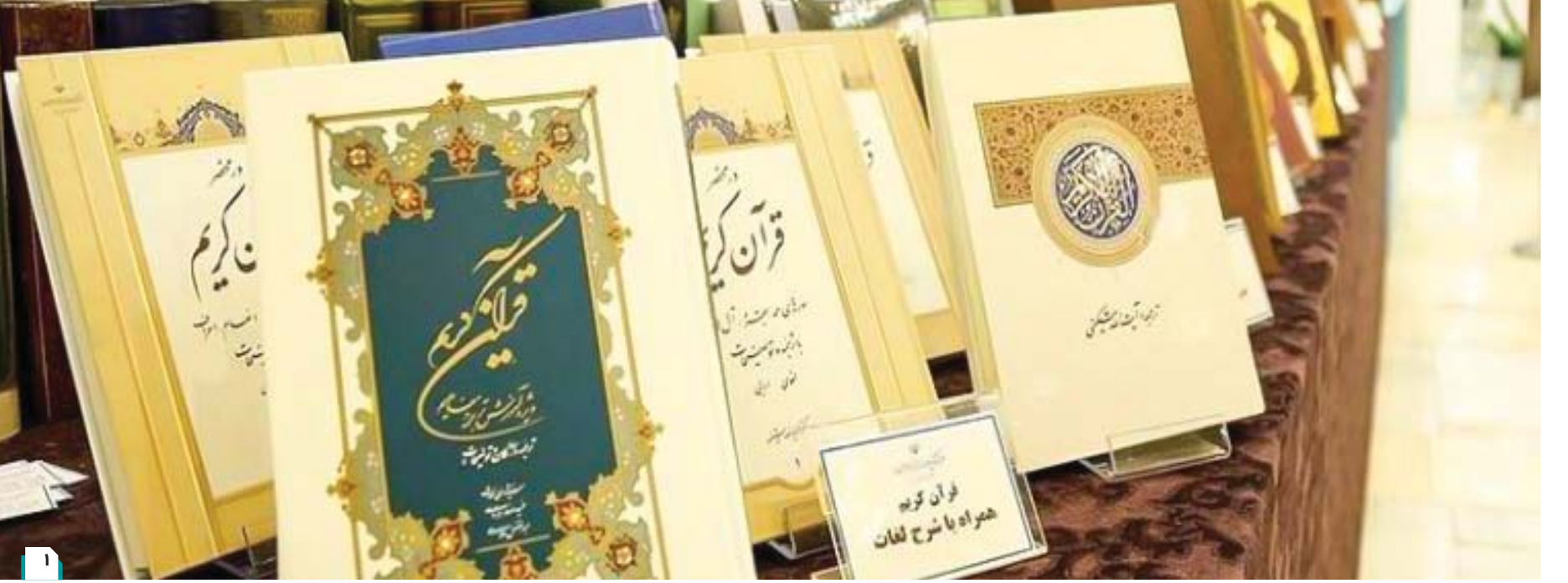
ومن الأمور التي يؤكد عليها في هذا الشهر ومع الصوم، هي رعاية المحتاجين والتعاطف معهم، الأغنياء والمتميزون في المجتمع، الذين يستفيدون من نعمة الإيمان ويتبعون طريق الصائمين، يتحمل الجوع والعطش سيكون لديهم فهم أفضل لحالة المحتاجين والفقراء الموجودين في المجتمع، وإذا كانوا هم مدركين لحقيقة الصيام وأسراره، فسبكونون قادرين على التعامل مع شؤون المحتاجين والمعوزين ولن يتجاهلوا إياهم؛ بل يقومون بحل مشاكلهم وسيسيروا في نفس المسار الذي سار عليه أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا مهتمين بشؤون الناس والمواسين بأنفسهم معهم. الصائم الحقيقي دائماً يشعر بالمسؤولية أمام المصاعب والمشاكل التي يواجهها الآخرون ويتعاطف معهم من الناحية المادية والروحية. وهكذا وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الشهر المبارك: «... وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَ إِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ وَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ وَ هُوَ شَهْرٌ زَيْدٌ اللَّهُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ وَ مَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِناً صَائِماً كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِنَقٌ رَقِيَّةٌ وَ مَغْفِرَةٌ لِدُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَطَّرَ صَائِماً. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى مَدْفَعَةٍ مِنْ لَبَنٍ يُفَطَّرُ بِهَا صَائِماً أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ أَوْ تَمْرَاتٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ.»

دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة

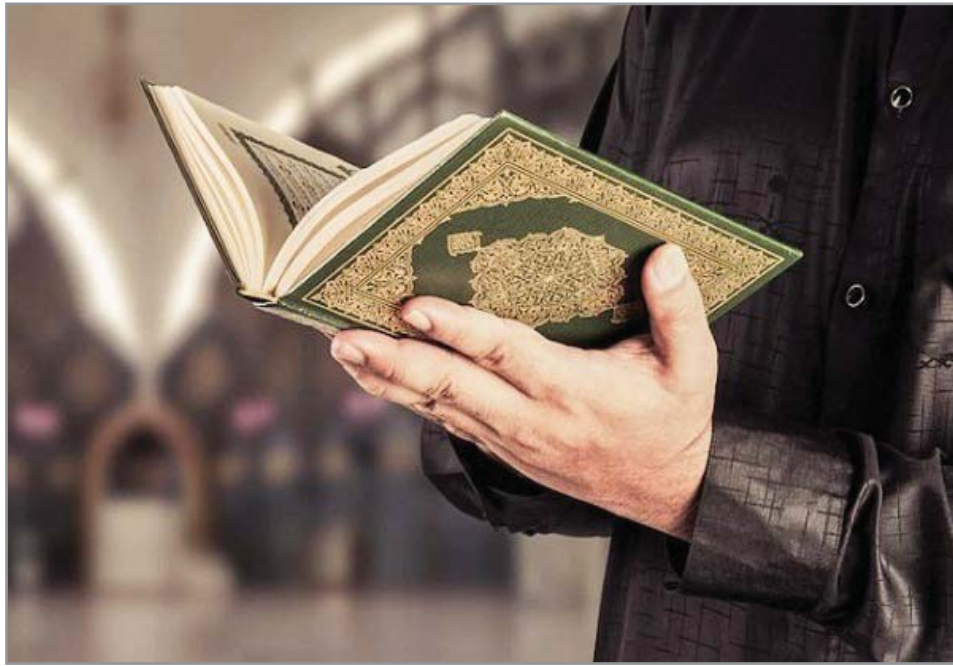
في دعم الاجتهاد الفقهي

حجة الاسلام الدكتور عبدالمجيد العصفور

إفتتاح المعرض الدولي الثلاثين للقرآن في إيران



القرآن الكريم يبيّن الخطوط الجوهرية والعامّة لسعادة الإنسان وتكامله



يصف علي عليه السلام القرآن بأنه مفتاح لعلاج جميع المشكلات فيقول عليه السلام في وصفه : "ودواء دائكم ونظم ما بينكم"، ففي القرآن دواء لآلامكم والسبيل لحل مشكلاتكم وتنظيم أموركم، إن القرآن دواء فيه شفاء لجميع الأمراض، وبوجود القرآن تتلاشى الآلام والمتاعب، فلا بد من قراءة هذه الوصفة التي فيها الشفاء، ومطالعها بدقة والتعرف على سبيل علاج الأدوية، والمشكلات الفردية والاجتماعية.

من البديهي أنّ الكلام عن العلاج قبل الشعور بالألم والمشكلة يُعدّ أمراً خارجاً عن المسيرة الطبيعية، فلا بد أولاً من معرفة الأمراض الفردية والاجتماعية وتشخيصها، من خلال استقراء الآيات القرآنية الكريمة، والتدقيق بها، ومن ثمّ المبادرة لعلاجها من خلال استخدام هذه الوصفة الشافية.

إنّ في مجتمعتنا اليوم الكثير من المشكلات سواء كانت فردية أو اجتماعية، والجميع يصبو لإزالتها وبالرغم من تحقق تقدم ملفت في مختلف المجالات، فقد بقيت مشكلات جمة ما فتى المسؤولون يسعون لعلاجها بأي شكل من الأشكال.

في هذه الخطبة يقول عليه السلام: "ودواء دائكم ونظم ما بينكم"، فالقرآن وصفة لعلاج دائكم ومشكلاتكم، وفي الخطبة ١٨٩ عبّر عليه السلام قائلاً: "ودواءٌ لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ" أي أنّ القرآن دواء لا يبقى معه داء.

الأمر الذي ينبغي الالتفات إليه قبل كل شيء هو الإيمان بقول علي عليه السلام، أي يجب أن نعتقد بكلّ كياننا أنّ العلاج الحقيقي لأمراضنا ومشكلاتنا الفردية منها والاجتماعية يكمن في القرآن، ونحن جميعاً نعتزّ بهذا الأمر لكن مراتب الإيمان واليقين لدى الناس متفاوتة، فرغم أنّ هنالك أناساً يعتقدون بكلّ كيانهم أنّهم إذا ما اقبلوا على القرآن واستعملوا معارفه وإرشاداته، فإنّ القرآن وصفة شافية لجميع الأمراض، لكن أمثال هؤلاء نادرون، ولعلّ من أعظم المشكلات التي يعانيتها مجتمعتنا هي ضعف الإيمان بهذا الأمر، وهذا ما أدى إلى أن تبقى الكثير من المشكلات على حالها، ونتيجةً للجهد أو انحراف الفكر ربّما ينبري أناس لإثارة هذه الفكرة الضالة : من أنّه رغم أنّ القرآن بين أيدينا ونحن ندعي اتّباعه فلماذا لم نعالج مشكلاتنا، وما فتى الناس يكابدون المصاعب الاقتصادية، من قبيل التضخم والغلاء، وآلاف المشاكل الفردية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية؟ نقدم هنا إيضاحات للرد على هذا التساؤل.

القرآن دليل الخطوط العامة

يبدو أنّه من السذاجة بمكان أن يتوقع أحد أن

بناءً على هذا أنّ القرآن لم يكن وليس بصدد الإجابة على جميع المشاكل الحياتية للإنسان صغيرها وكبيرها، بل هو يبيّن الخطوط الجوهرية والعامّة لسعادة الإنسان وتكامله، ويبدّل المسلمين عليها ويدهوهم إليها، وفي هذا المقطع وعلى هامش حديث علي عليه السلام حول شفاء القرآن نشير إلى أحد الخطوط العامة المستوحاة من القرآن، ونقدّم أيضاً له كأمثلة.

نموذج من الخطوط العامة في القرآن يقول القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

هذه الآية من المحكمات التي لا وجود لأي تشابه فيها، وتتضمن معنى صريحاً وجلياً بما لا يدع مجالاً لأي شك وشبهة فيها، بنحو لا يستشف في هذا الإطار اللغوي أي معنى سوى ما يفهمه كل ناطق له معرفة باللغة العربية، فخرج عنك الضلالة أفكارهم، والقائلين بالقراءات المتعددة، والاستنباطات الجديدة، فلربّما يقولون نحن نفهم من كلمة الليل النهار ونستشف من التحجب العري ! وإني أذكر بأننا سوف نتحدث بالتفصيل في المستقبل عن (القراءات المتعددة للدين).

إنّ هذه الآية تبيّن أحد الخطوط العقائدية العامة، وتقدّم في نفس الوقت السبيل لعلاج المشاكل الاقتصادية والسبيل لإزالة المصاعب المعاشية، وشرح هذه الآية هو : لو أنّ أهل القرى على هذه الكرة الأرضية آمنوا والتزموا التقوى، لفتحنا عليهم بركات السموات والأرض، لكنهم لم يلتزموا التقوى وكفروا ووجدوا بنعم الله، فكانت النتيجة أنّهم ابتلوا بصنوف المشكلات والابتلاءات.

بناءً على هذا أنّ القرآن الكريم يرى بكل صراحة أنّ تحقق التنمية الاقتصادية، والانتعاش في حياة المؤمنين، وإزالة المصاعب الاقتصادية، ونزول النعم، ونزول بركات السماء والأرض بشكل عام، رهن بالإيمان والتقوى، وفي المقابل يصف كفران النعم الإلهية وجودها سبباً في زوال النعم ونزول الابتلاءات وأنواع الشدائد، وعرفان قدر النعمة وشكرها مدعاة لزيادتها وكفران النعمة سبباً للعذاب، يقول القرآن : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وهنا نشير إلى إحدى النعم الإلهية الكبرى، التي عمّت الشعب الإيراني العظيم نتيجة لاتباعه القرآن الكريم، ونبتهل إلى الله جلّت عظمته أن يمتنّ على الشعب بتوفيق شكرها، ونعوذ بذاته القدسية أن تُسلب هذه النعمة الكبرى منا نتيجة لكفرانها.

للإنسان، والقرآن لا يكتفي بعدم النهي عن الاستعانة بالتجارب العلمية للآخرين . حتى غير المسلمين . بل يعتبر العلم ودبعة إلهية ويحثّ المسلمين على تعلّمه، ولغرض ترغيب المسلمين وتشجيعهم على طلب العلم يقول النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: "اطلبوا العلم ولو بالصين"، فتعلّموا العلم واستثمروا التجارب العلمية للآخرين، وإن استلزم تحقيق ذلك قطع طريق طويل جداً، وبطبيعة الحال أنّ العلاقات الدولية اليوم في غاية التعقيد، والدول الاستكبارية والقوى السلطوية تحاول من خلال شتى الألاعيب، ومختلف الوسائل التكنولوجية والاقتصادية، عبر الاستفادة بشكل عام من نتائج التجارب العلمية للإنسان، أن تفرّض علاقاتها السلطوية، ولكن يتعيّن علينا أن نستثمر وبذكاء حاد ودون أدنى تراجع عن أهدافنا الإسلامية والفكرية، ثمار العلوم البشرية في مختلف الأصعدة في طريق إنعاش الوضع الاقتصادي، وعلاج المشكلات المعاشية للناس.

يقوم القرآن بالحديث عن الأمراض والمشاكل الفردية والاجتماعية، واحدة واحدة، كما في الكتب الخاصة بعلاج المشاكل، ومن يقدّم توضيحاً لعلاجها بالتسلسل، إنّ للقرآن شأنًا بالمصير الأبدي للإنسان، وهدفه فلاح الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة، وبهذا الصدد فإنّ القرآن الكريم يقدّم لنا الخطوط العامة، التي نستطيع من خلال تفعيلها أن نحيا حياة ملؤها السعادة، فهذه الخطوط العامة مصابيح تُوّشّر لنا اتجاه المسير والحركة، ولكن ينبغي أن ننتبه إلى أنّ الله عزّ وجلّ وضع تحت تصرف الإنسان وسيلتين ؛ لبلوغ السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة، وعلاج المشكلات وإقامة المجتمع الحضاري، وفي نفس الوقت الديني والإسلامي، أحدهما الدين والآخر العقل.

إنّ القرآن يوضّح الخطوط العامة لرقي الإنسان وتكامله، والمجتمع الإسلامي مكّلف بتمهيد الأرضية لتحقيق أهداف القرآن السامية، وذلك بقوة الفكر والعلم والاستعانة بالتجارب العلمية

إفتتاح المعرض الدولي الثلاثين للقرآن في إيران



هذا المعرض القرآني الكبير الذي ينطلق سنويا مع حلول شهر رمضان المبارك، تزامن في نسخته الثلاثين هذا العام، مع الذكرى الـ ٤٤ ليوم تصويت الشعب الإيراني بقيادة الامام الخميني الراحل (رض) على تكريس نظام الجمهورية الاسلامية المقدس في إيران - عام ١٩٧٩ م.

علمنا ان المعرض يضم في دورته الجديدة، ٤٩ قسما و١٨٠ جناح، وقد ساهمت في تنظيمه ٣٧ مؤسسة؛ ليبدأ فعالياته بحضور الناشطين في المجالات القرآنية من ٢١ دولة بالعالم. وتجدر الإشارة ايضا، الى مراسم تكريم خدمة القران الكريم الـ ٢٨ والمصاحبة للمعرض، بمن فيهم القائمون على تنظيم هذا الحدث القرآني العظيم، والتي جرت برعاية رئيس الجمهورية وحضور وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الى جانب عدد من المسؤولين المعنيين في البلاد.

المصدر: وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (رنا)



نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

الأخبار الدولية

« وفاة نجل الشهيد السيد محمد باقر الحكيم

توفي صباح اليوم الأربعاء، السيد صادق الحكيم نجل الشهيد السيد محمد باقر الحكيم. وقال رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم في بيان له، انه "بمزيد من الرضا والتسليم لقضاء الله و قدره، ننعى إليكم رحيل أخينا وابن عمنا، العلامة صادق الحكيم، نجل شهيد المحراب محمد باقر الحكيم (رحمه‌ما الله) سليل أسرة العلم والتضحية".

وكالة أنباء الحوزة

« آية الله النجفي يزور سماحة السيد السيستاني وآية الله الفياض

زار سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني، وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ إسحاق الفياض، يأتي ذلك في ظلال شهر رمضان المبارك.

أصحاب السماحة ابتهلوا إلى الباري (عز اسمه) أن يحفظ الأمة وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصلاح. كما تناولوا شؤون الحوزة العلمية وشؤون الأمة الإسلامية.

وكالة أنباء الحوزة

« مصر تقرر اجراءات جديدة بشأن السياح الإيرانيين

أعلنت الحكومة المصرية، اليوم الاثنين، عن حزمة إجراءات لتسهيل حركة السياحة الأجنبية الوافدة، تضمنت قرارا بتسهيل دخول السياحة الإيرانية إلى البلاد، وفي مؤتمر صحفي عقده وزير السياحة والآثار أحمد عيسى، لاستعراض خطة حكومية لتعزيز حركة السياحة الوافدة إلى مصر. وقال عيسى، خلال المؤتمر، إن السياحة الإيرانية الوافدة ستحصل على تأشيرات عند وصولهم إلى المطارات جنوبي سيناء، ضمن ضوابط وشروط معينة. وكالة أنباء الحوزة

وكالة أنباء الحوزة

« ربع مليون مصلي يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى نحو ربع مليون مصلي، ظهر اليوم الجمعة صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في رحاب المسجد الأقصى المبارك. وفقا لما أفادته وكالة أهل البيت (ع) للأنباء . ابنا . قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس المحتلة: "إن نحو ربع مليون فلسطيني أدوا صلاة الجمعة اليوم في المسجد الأقصى المبارك . وكان أدى الآلاف من المواطنين صلاة الفجر، اليوم الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك بالمدينة المقدسة.

وكالة أنباء الحوزة

« وزارة الداخلية الإيرانية في بيان حول الحجاب: لن يكون هناك تراجع عن القيم الدينية

أصدرت وزارة الداخلية الإيرانية بيانا أكدت فيه أنه لم ولن يكون هناك أي تراجع أو تسامح في المبادئ والاحكام الدينية والقيم التقليدية، وأن الحجاب ضرورة شرعية لا جدال فيها وسيكون دواما أحد المبادئ العملية لجمهورية ايران الاسلامية.

ايرنا

« كتم مكبرات الصوت الخارجية للمساجد العمانية يؤثر انتقادات واسعة

أثار قرار السلطات العمانية، بعدم السماح بفتح مكبرات الصوت الخارجية لغير رفع الأذان، جدلا واسعاً داخل السلطنة، بين مؤيد ومعارض. و أصدرت إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة الداخلية تعميما بعدم السماح بفتح مكبرات الصوت الخارجية لغير رفع الأذان، وفصل مكبرات الصوت الداخلية للجامع أو المسجد عنها ومنع استخدام أي وسيلة لتكبير الصوت خارج الجامع أو المسجد.

شفقنا

« مجلس العموم البريطاني يستضيف مأدبة إفطار تضمنت تلاوة قرآن

استضاف رئيس مجلس العموم البريطاني، السير ليندسي هويل، إفطاراً جماعياً في مقر مجلس العموم بالعاصمة لندن، وأشرفت على تنظيمه "المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب حول المسلمين البريطانيين" (APPG).

إكنا

« صحف "يقيم باكورة أمسياتها القرآنية لشهر رمضان في لبنان

أقام مركز صحف لحفظ التراث القرآني والكتابي في "حارة حريك" الأمسية القرآنية الأولى، بمناسبة شهر رمضان المبارك، وذلك نهار الأربعاء الواقع في ٢٩ مارس ٢٠٢٣م.

إكنا

« خطأ على جدرانها شعارات كراهية.. اعتداء على مسجد في تورنتو الكندية يثير استنكارا رسميا

أقدم مجهولون على تدنيس جدران مسجد بولاية تورنتو الكندية بشعارات معادية للإسلام فجر الخميس الماضي، الأمر الذي أثار استنكارا رسميا ومطالبات بمحاسبة المتورطين، لا سيما أنه تزامن مع شهر رمضان المبارك، وصرحت شرطة تورنتو بأنها تحقق في احتمالية أن تكون تلك الشعارات قد حُطّت "بدافع الكراهية"، مؤكدة أن وحدة جرائم الكراهية في الشرطة تشارك في عمليات التحقيق.

شفقنا

« رمضان في أفغانستان؛ ارتفاع أسعار المواد الغذائية وجيوب الناس فارغة»

مع سيطرة طالبان على أفغانستان، تفشى الفقر على نطاق واسع في البلاد، وارتفعت على إثرها أسعار المواد الغذائية وسائر السلع بشكل غير مسبوق، والان ومع حلول شهر رمضان الكريم، ازدادت أسعار المواد الغذائية ارتفاعًا مرة أخرى.

شفقنا



السيدة خديجة الكبرى عليها السلام نبذة عن حياتها وسيرتها

يوافق العاشر من شهر رمضان ذكرى وفاة أم المؤمنين، خديجة الكبرى بنت خويلد عليها السلام، وبهذه المناسبة الأليمة

نسلط الضوء على نبذة عن سيرتها المباركة.

كانت السيدة خديجة عليها السلام من الفاضلات المحسنات من قريش والتي لُقبت في الجاهلية ب الطاهرة وكانت على دين الحنيفيّة على ملّة إبراهيم خليل الله عليه السلام فهي إذاً من الموجِّدات سابقاً وأول من آمن بالرسول وبرسالته الإسلام من النساء لاحقاً وبمالها ودعمها بكل ماتملك قام الإسلام، ولا ننسى هنا أن نذكر أن نسبها يلتقي مع نسب رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يلتقيان في الجد الرابع (قصي بن كلاب).

أنجبت سيدتنا خديجة الكبرى رضوان الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله إثنان من الذكورهما القاسم والطاهر ولقد تُوفيا في حياته بمكة صغيرين ثم ولدته ل مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين . تُوفيت خديجة عليها السلام في العاشر من شهر رمضان سنة عشر من المبعث الشريف، بعد خروج بني هاشم من الشَّعب بزمن قريب. وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرها ليملاذُ سكينتهً وطمأنينةً لها، وبزريحٍ عنها وحشته وقلِّمته. فسلام على من قال فيها رسول الله راداً على من تملكتهَا الغيرة منها بعد مماتها لشديد حب رسول الله لها وذكره

ملاحظة

خفايا صوم شهر رمضان في روايات اهل البيت عليهم السلام



شهر رمضان المبارك ميزة خاصة لرسول الله وأهل بيته عليهم السلام، فانهم قد رسموا لنا الطريق الواضح لكيفية استقبال شهر رمضان المبارك وكيفية الابتعاد عن ما يخل في صحة الصيام في هذا الشهر العظيم، من حيث اصبح ترك الأمور التي تخل في صحة الصيام من الامور العجيبة التي ترتقي بها البشرية من حيث سمو

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، كتاب (الحاشية على فرائد الأصول)، تأليف المحقق السيد محمد باقر القزويني وتحقيق السيد علي العلوي القزويني.

وقال مدير مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للقسم، السيد مسلم الرضائي "من المشاريع البارزة التي سعى إليها المركز، هو تحقيق الشروح العلمية على المتون الدراسية في الحوزات العلمية ونشرها، إغناءً للمكتبة الفقهية والأصولية."

وأضاف ان "كتاب الرسائل أو فرائد الأصول للفقيه الجهيزد الأصولي الشيخ مرتضى الانصاري يُعد من أهم المتون الدراسية في الحوزات العلمية في علم الأصول

الدائم للطاهرة السيدة خديجة :

ما أبدلني الله خيرا منها ، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورفقني الله عزوجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء.

« نسبها

هي السيِّدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن عَبْص بن لُؤي بن غالب بن فهر **« أول من**

إنها عليها السلام أول من أسلمت من النساء وآمنت برسول الله صلى الله عليه وآله منهن، وأوَّل من صلَّت خلفه صلى الله عليه وآله.

« سلام الله جل وعلا عليها

في الحديث أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فسأل عن خديجة فلم يجدها، فقال: إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام.

« حزن الرسول عليها

إنَّ الرسول صلى الله عليه وآله، وكما في التاريخ . أطلق على العام الذي توفَّيت فيه السيِّدة خديجة وأبو طالب عليهم السلام «عام الحزن».

« خير النساء

عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط ثم قال: «خير نساء الجَنَّة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

المصدر: وكالة أنباء الحوزة

علماء وأعلام

السيد احمد بن زين العابدين العلوي



« اسمه ونسبه

السِّدِّ أحمد بن زين العابدين بن عبدالله العلوي العاملي، وبتبتهي نسبه إلى محمّد الديباج ابن الإمام الصادق عليه السلام .

« ولادته

لم تُحدِّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في

القرن العاشر الهجري بمدينة إصفهان في إيران.

« دراسته وتدرّيسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى غدّت من العلماء في إصفهان، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

« من أساتذته

أبوزوجه السيّد المحقّق الداماد، الشيخ البهائي.

« من تلامذته

نجله السيّد عبد الحسين.

« من أقوال العلماء فيه

١. قال أستاذة أبُو زوجته المحقّق الداماد في إجازته الثانية له: «فإنّ السيّد الأيد المؤيّد المتبحّر العلم العالم الفاضل الكامل الراسخ الشامخ الفهامة، أفضل الأولاد الروحانيين، قرّة عين القلب، وفلذة كبد العقل، نظاماً للعلم والحكمة والإفادة والإفاضة والحقّ والحقيقة».

٢.قال أستاذة الشيخ البهائي في إجازته له:«السيد الأجلّ الفاضل التقّي الرّكي النّكي الصّفي الوفي الألمعي اللوّذي، شمس سماء السّيادة والإفادة والإقبال، وعزّة سيماء النقابة والنجابة والكمال، سيّدنا السنّد كمال الدين أحمد العلوي العاملي، وقّفه الله سبحانه لارتقاء أرفع المعارج في العلم والعمل، وبلّغه غاية المقصد والمراد والأمل».

٣. قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «والم فاضل زاهد محقّق متكلّم، من تلامذة مير محمد باقر الداماد».

٤. قال الميرزا أفندي في الرياض: «عالم فاضل زاهد محقّق متكلّم».

٥. قال الشيخ القزويني في التتميم: «كان عالماً فاضلاً، متفتّناً في العلوم متقنّاً فيه، وله تاليف كثيرة في الفنون».

٦. قال السيّد الصدر في التكملة: «فهو من جبال العلم، وأفاضل أهل العلم بالمعقول».

٧. قال السيّد الأمين في الأعيان: «كان عالماً جليلاً نبلياً مؤلّماً».

٨- قال تلميذه الشيخ صدر المتألّهين في شرح أصول الكافي: «سيدي وسندي وأستاذي في المعالم الدينية، والعلوم الإلهية، والمعارف الحقيقية، والأصول اليقينية، السيّد الأجلّ الأثور، العالم المقدّس الأظهر، الحكيم الإلهي، والفقيه البرتاني، سيّد عصره، وصفوة دهره، الأمير الكبير، والبدر المنير، علامة الزمان، أعجوبة الدوران، المصقّى بمحمد، الملقّب بباقر الداماد الحسيني قدّس الله عقله بالنور الرتاني».

« من أولاده

١.السّيّد عبد الحسين، قال عنه السيّد الصدر في التكملة: «عالم عامل فاضل كامل جليل حسب حسب نسب، من بيت شرف وعلم ورتاسة في الدين والدنيا».

٢.السّيّد عبد الحسين، قال عنه السيّد الأمين في الأعيان: «عالم فاضل، من علماء الدولة الصفوية».

« من أحفاده

السّيّد محمّد أشرف بن عبد الحسين، قال عنه أستاذة العلامة المجلسي في البحار: «لما كان السيّد الأيد الموقّف المسدّد العالم العامل الكامل الحصبب الحصبب اللبيب الأديب الأريب، الجامع بين شرفي العلم والسّيادة الفاخرة».

« من مؤلّفاته

مناهج الإخيار في شرح الاستبصار (٣ مجلّدات)، إظهار الحقّ ومعيار الصدق في أحوالات أبي مسلم الخراساني، بيان الحقّ وتبيان الصدق في أحكام الوفاق، تقوّب الشهباب في رجم المتراب (ردّ على الصوفية)، شهباب المؤمنين في رجم الشياطين المبتدعين (ردّ على الصوفية)، المعارف الإلهية، مفتاح الشفاء، حظيرة الأُنس من أركان كتاب رياض القدس، تعليقة على من لا يحضره الفقيه، رسالة الأغايطي، رسالة في أقوال داتة الأرض، شرح الانبي عشريّة للبهائي، كحلّ الأبصار في شرح الإشارات لابن سينا، كشف الحقائق في شرح تقويم الإيمان للمحقّق الداماد، الطائف الغيبية في آيات العقائد، مصائب النواصب، معراج العارفين في شرح منهاج السالكين، المنهاج الصفوي في فضائل السادات، الفحاث اللاهوتية في العثرات البهائية.

« ومن مؤلّفاته باللّغة الفارسية:

لواعم رتّاني وصواعق رحماني (رد على اليهود)، مصقل صفا در نقد كلام مسيحيتّ.

« وفاته

تُوفّي عليه السلام ما بين عام ١٠٦٠ - ١٠٥٤هـق بمدينة إصفهان، ودُفن بمقبرة تخت فولاد.

المصدر: www.ar.al-shia.org

« خطبة الرسول لها

قال صلى الله عليه وآله: يا عم لي إليك حاجة.

قال: وما هي؟

قال: تنهض أنت وأعمامي هذه الساعة إلى خويلد وتخطبون لي منه خديجة.

فاختلف أعمام النبي صلى الله عليه وآله بين مؤيِّد ومخالف.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا معشر الأعمام قد أطلتم الكلام فيما لا فائدة فيه، قوموا واخطبوا لي خديجة من أبيها فما عندكم من العلم مثل ما عندي منها.

« مهرها عليها السلام

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج خديجة عليها السلام ومهرها . حسب بعض الروايات . اثنتا عشرة أوقية ونش.

« وفاتها عليها السلام

قد كانت وفاة السيِّدة خديجة عليها السلام وأبي طالب عليهما السلام في عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين، أي في السنة العاشرة من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب.

فسلام على أمّ المؤمنين، خديجةَ قرينةَ سيِّد الأنبياء والمرسلين، وأمّ سيِّدة نساء العالمين. سلام عليها بما آمنت برسول الله، وأيَّدت دين الله، وصبرت في جنب الله، وبذلت ما عندها في سبيل الله.

المصدر: وكالة أنباء الحوزة

خفايا صوم شهر رمضان في روايات اهل البيت عليهم السلام

أيدينا إلى محظور، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور، وحتى لا تعي بطوننا الا ما أحمّلت، وليس فقط الإمتناع عن الأكل والشرب، بل أكثر عموماً من ذلك، ففي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله - لامرأة صائمة تسب جارية لها، فدعاها النبي صلى الله عليه وآله لطعام فامتنعت لكونها صائمة - فقال صلى الله عليه وآله: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟! إن الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول بغض الصائم. ما أقل الصوام وأكثر الجوارح!

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله - لجابر بن عبد الله -: يا جابر! هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر: يا رسول الله! ما أحسن هذا الحديث! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر! وما أشد هذه الشروط! .

فلا ينبغي للمسلم أن يترك هكذا فرصة وما أعظمها من فرصة، فعلينا اغتنامها في كل الأوقات في حرّها و بردها و كلما كانت صعوبة فيه كان الثواب أكثر كما يقال أن اجر على قدر المشقة، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم في الحر جهاد. و عن الإمام الصادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحر. و عنه عليه السلام: من صام لله عز وجل يوماً في شدة الحر فأصابه طمأ، وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه، حتى إذا أفطر قال الله عز وجل: ما أطيّب ريحك وروحك، ملائكتي أشهدوا أني قد غفرت له.

الكاتب / قيس العامري



▲ صدر حديثاً

الحاشية على فرائد الأصول إصدار جديد لقسم الشؤون الفكرية

وعلى رجاه يدور فلك الأبحاث العالية."

وأوضح الرضائي "جاءت هذه التعليقة في ثلاثة أجزاء متميزة باعتمادها على تعليقات نادرة استناداً على شروح فريدة" مبيناً أن "المركز حمل على عاتقه مسؤولية إحياء الكتب وتحقيقها ونشرها، إضافة إلى عقد المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية التي تهتم بالتراث وشؤونه".

تعريف بكتاب

مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف للفتلاوي

شهداء الفضيله

الشهيد السعيد
السيد جواد علي شتر

• ولادته واسرته
من رجالات الصادقين ومجاهديهم قلباً ولساناً وجهاداً، هو استاذ المنبر والأديب، الخطيب جواد شير نجل آية الله العظمى السيد علي آل شير الحسيني، ولد في النجف الاشرف ١٣٢٢ هـ، وهو من اسرة علمانية يرجع تاريخها العلمي الى عدة قرون وفيها الكثير من فطاحل العلم والأدب كالسيد عبد الله شير رحمه صاحب المؤلفات والآثار المشهورة..

• دراسته

نشأ هذا العالم الكبير والخطيب الشهير يأخذ العلم على يد والده ونخبة من الاساتذة وكان يشتاقي من صغره ولوع بالخطابة والمنبر وانطلق يتطور بسرعة، حتى أصبح في الخمسينيات يعرف بأنه من أكبر خطباء النجف الاشرف بعد السيد صالح الحلبي والبعقوبي، وتلمذ منبرياً على الخطيب الشيخ محمد حسين الفرخاني، واشتهر هذا الخطيب المجاهد بمنبره المتحرر الشجاع فقد خرج من الطور السائد وشب بأسلوب حماسي ممن استقطب أنواق الشباب والمفكرين، فكان منبره يتميز بالحساس والاصلاح والتوعية والتأثير في النفوس..

• تاريخه الجهادي

أما تاريخه الجهادي فحافل في كثير من المواقع الشجاعة، فهو الخطيب الوحيد الذي استغل خطبه في مقاومة الغزو الفكري في الخمسينات، واندبته جموع الحوزة العلمية في النجف الاشرف لبيان نعي وفاة السيد البروجردي، فألقى في جموع المعزين وقوافل مواكب العزاء في الصحن الحيدري الشريف خطاباً تاريخياً عزج في فتاواه في تحطيم الاحزاب الالحادية المستوردة وكان ذلك يوماً مشهوداً له وقرأ في أكثر مدن العراق والكويت والبحرين وتعرض نتيجة جهاده لأكثر من مرة الى محاولة اغتيال..

• مواهبه الادبية

الخطيب الشهيد السيد جواد شير امتاز بأدبياته أيضاً، فصار عن منبره الجهادي فهو الخطيب الأول. وبعده الشيخ الوائلي، أدخل الشواهد الادبية في المنبر وفي المحاضرة. مما أعطى ذلك ذوقاً أكبر في نجاح المحاضرة، وكان الخطيب السيد جواد شير قاموس زاخر في هذا المجال حتى في أحاديثه ومجالسه الخاصة. فلا يمر شيء، حتى اتحف الحضر ببنيته أو ثلاث من شواهد الادبية.. أما قصائده ونظمه فله ديوان واسع، وله أبيات وهي من أوائل ما نظم وهي في الحكمة:

ليس الارض مثواناً وفيها تنازعنا الصخور المثقلات
وذى افسامنا للثرب تهى
وتبقى للنسيم الذكريات
فأماً بالفضائل عابقات
وأما بالردائل قابعات

• اعتقاله وغيباه

واستمر الخطيب السيد جواد شير، كخطيب متألق ومتهذر، بشغله يقرأ في بلدان الخليج والكويت والعراق وفي مدينة النجف الاشرف بالذات. وكان منبره مؤثراً في نفوس الشباب مما شكل له حساسية عند العصابات العقلية فاقبذ الى السجن، وداهوما منزله مراراً واعتقلوا أولاده الأربعة، وقد علم بأن احدهم اعدم وهو المجاهد الشهيد السيد حامد، أما الثاني وهو السيد صلاح وقد غابت آثاره.. وبعد مدة اطلق سراح السيد جواد شير فسافر الى الكويت للقرأة. وبعد عودته سجن وعذب بتهمة أنه شاعر بنظام العقائقة، ثم اخلى سبيله بعدما منع من ارتقاء المنبر. وكان يرى بأنه لم يبق من عمره ما يستحق أن يداهن به على ميادنه خصوصاً وأن لقمته (كما يقول) كلها من الحسن بالله. وأخر الامر اكتفى بالعائقة ان يستمر بالقرأة شريطة ان يدعو بالنصر لرئيس العصاية العقلية، وطبعاً هذا العرض عرضه على الكثير من الادياب لكنه كاستجابة لوظيفته الشرعية كان يحاضر في الحرم وفي الشارع وفي الاسواق وفي بعض البيوت وقد هدده بالتصفية فلم يكتر، ورفض الى ان انتهى به هذا المسار، ان يغيب في أقيبة السجون ويعامل بأبشع انواع التعذيب، ثم انقطعت أخباره في بداية الثمانينات والى يومنا هذا، ولم يثر على جسده الشريف على الرغم من اكتشاف الكثير من المقابر الجماعية.

• آثاره

الخطيب الشهيد السيد جواد شير له آثار مدونة وعديدة ومفيدة واشهرها وربما انفجها موسوعته المعروفة بـ "آدب الطف" وهي ذات عشرة مجلدات وترجم فيها من نظم في رثاء الحسين عليه من بعد استشهاده. وتعد هذه الموسوعة من الموسوعات التي لا يستغني عنها العالم والكاتب والخطيب، فضلاً عن السيرة التي حوتها والأشعار الراقية التي ذكرت فيها نجد فيعا العديد من الجوانب الفقهاء والتاريخية والاخلاقية وغيرها.

فسلام على السيد الأديب الخطيب الذي سار على نهج الحسين عليه في حياته، وختم دنياه الفانية ببذل دمه الطاهر في سبيل إعلاء كلمة الله في الارض كجده الحسين عليه.. حرشه الله مع الحسين، ومع آل الحسين عليه..

المصدر: www.shohadaaliraq.org

آل الفتلاوي كتابة هذا الكتاب باللغة العربية، وطبعة ثانية مكتبة الروضة الحيدرية سنة ١٤٢١ هـ في ٥١١ صفحة وهو يهدف إلى تعريف العلماء والزهاد والعباد والأعلام المدفونين في العتبة العلوية الشريفة المذكور ب٥١٤ عنواناً.

رتب المؤلف أسماء الأفراد وفقاً للحرف الأول من الأجدية، مع إعطاء الاسم ومكان الميلاد ومكان الدراسة والتعليمات وأخيراً مكان وفاتهم ودفنهم.

نبذة من حياة المؤلف:

• اسمه ونسبه

كاظم عبود ظاهر حسين داود سلمان حميد بن ناصر جده آل فته الأكبر.

• ولادته

ولد العلامة كاظم الفتلاوي في مدينة النجف الاشرف يوم ٢٧/جماد الآخر من سنة ١٣٨٠ هـ، الموافق عام ١٩٦٠ م.

• نشأته

نشأ في مدينة النجف الاشرف المدينة التي لم يفارقها، ملاذ عشقه ومسكنه، عاش الفتلاوي طفولاً معيشية قاسية شأنه في ذلك شأن كثير من ابناء الجنوب في ظل أنظمة قهريية ظالمة، ومنذ نعومة أظفاره اصطحبه ابوه الى زيارة مكتبات النجف الاشرف كمكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة ومكتبة السيد الحكيم العامية، فشغف قلبه وحلق اعاليها في فضاء الكتب والقراءة، وتعلق فكره بهذه الزيارة الاولى التي كررها مراراً وتكراراً، إذ فتحت آفاق اخرى في حياته دفعته الى زيادة التحصيل الثقافي والادبي، فأخذ هذا الصبي ينهز بما يراه من تراث جمّ حافل بالكثير من صنوف المعرفة المتنوعة وهو حينها لم يكمل المرحلة الابتدائية من دراسته فزاد تعلقه بهذه الكنوز النفيسة، فأخذ يقرأ كل ما وقعت عليه عيناه، وأخذ ذاكرته تتوسع ومداركة الفكرية تتوقد وقد زادت قابليته الإدراكية على الحفظ والترتيب، حتى غدا (رحمه الله) مثار اعجاب جميع من عرفه.

• دراسته وتدريبه

تلمذ العلامة كاظم الفتلاوي على يد العلامة الجليل السيد محمد حسن الطالقاني الذي أجازته في التاسعة والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٦١ هـ قائلًا في إجازته (فان سعدي للغاية ان ارى الخلف يقتضي أثر السلف في الحرص فأجزته اجازة عامة). وقال محبوبة في تلمذة المرحوم الفتلاوي على يد السيد الموسوي الطالقاني (السيد الموسوي يرى في (كاظم) برعاً ناديا من شجرة العلم والمعرفة النخفية الوارفة الظلال، الدانية القطوف، المتعطرة بشذا الولاية لا البيت عليه).

وايضاً قال عنه الاستاذ الموسوي حميد المطيعي في موسوعة اعلام القرن العشرين ج٣/ص٢٣ (نسابة شهير في الفرات الاوسط، بحاتة في التراجم، اجيز بالرؤية على عدد من علماء النجف، ومؤرخين في الانساب).

• مؤلفاته

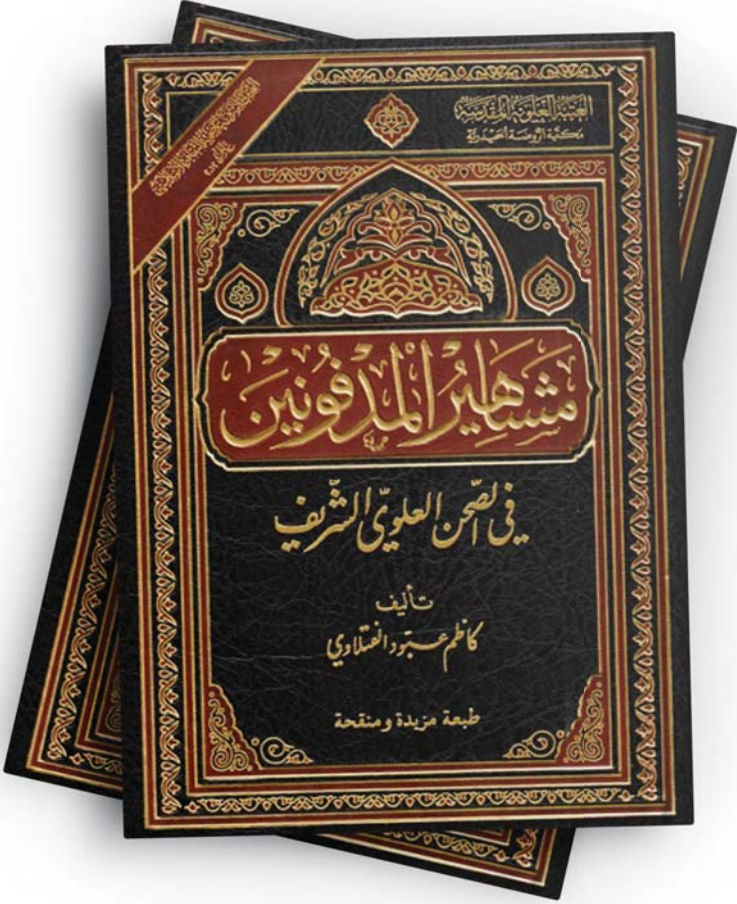
ترك المرحوم الفتلاوي مكتبة ثرة متنوعة مداركه الابداعية، ومنايع ثقافته المتنوعة فجاءت ثماره متنوعة بين الأدب والتاريخ والرجال والأنساب والتحقيق والفهارس، وكانت هذه المؤلفات جواز سفره ليلحق في قلوب الكثيرين من رواد التراث والحقيقة.

• تقسيم مؤلفاته الى قسمين:

- المنتخب من اعلام الفكر والأدب
- المستدرک على کتاب کتاب شعراء الغري المشهور بالمستدرک
- الکشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام
- آل قتله: تاريخهم اعلامهم وانسابهم
- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف
- تحقیق کتاب الاجازة الكبيرة للعلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) رض
- کتاب الأنساب المنظومة
- معجم المحققين العراقيين القسم الثاني: المخطوطة
- تمتیم مواقع النجوم للميرزا النوري
- التعليقات على الطبقات: طبقات اعيان الشيعة للعلامة آقا بزرگ الطهراني عليه السلام
- الثبت الجديد في معرفة المشايخ والأسانيد
- رياض الأنساب في تاريخ أولاد الاثمة الى ثلاث طبقات
- آل العکاشي في النجف الاشرف
- بين الحكيم والفتلاوي
- ديوان شعره
- شعراء النجف الشيعيون

• اجازاته:

١- اجازة العلامة الميرزا آية الله العظمى



الإثن المشهور منها ثلاثة أسماء هي:

١- النجف:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: إن النجف في يوم الاثنين ١٨/جماد الآخر/١٢٢٦ هـ. ٣- اجازة العالمة الجليلة الملكة الشريفة فاطمة الملقيه بالشفا الحسينية السنوسي الحسني الديرسي الخطابي في تاريخ ٢٩/شوال/١٢٢٦ هـ. ٤- اجازة ملك المغرب مالك بن العربي بن احمد الشريف السنوسي في اجازته المؤرخة في ٢٩/١٢٢٤ هـ.

٥- اجازة السيد علاء الدين الموسوي في ١٦/صفر/١٢٢٥ هـ.

٦- اجازة الاستاذ عبدالحسين الشيخ جعفر محبوبة.

٢- اجازة السيد محمد رضا الحسيني الجلالي في يوم الاثنين ١٨/جماد الآخر/١٢٢٦ هـ. ٣- اجازة العالمة الجليلة الملكة الشريفة فاطمة الملقيه بالشفا الحسينية السنوسي الحسني الديرسي الخطابي في تاريخ ٢٩/شوال/١٢٢٦ هـ. ٤- اجازة ملك المغرب مالك بن العربي بن احمد الشريف السنوسي في اجازته المؤرخة في ٢٩/١٢٢٤ هـ. ٥- اجازة السيد علاء الدين الموسوي في ١٦/صفر/١٢٢٥ هـ. ٦- اجازة الاستاذ عبدالحسين الشيخ جعفر محبوبة.

٧- اجازة الاستاذ الاديب حميد المطيعي.

• مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف**مقدمة المؤلف**

للنجف مكانة خاصة في قلوب المسلمين لأهميتها المتمثلة بوجود مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيها، لذا تهفو إليها القلوب ويقصدها الزائرون من كل البلدان الإسلامية لحصول التكريم والتشريف من رب العالمين. وهي أرض الأنبياء والأولياء والقدسيين، اتخذها إبراهيم خليل عليه السلام مسكناً له واشتراها من أربابها.

ثم اشتراها أمير المؤمنين عليه السلام من أهلها بأربعين ألف درهم، وأشهد على ذلك شهداء.

توفي أمير المؤمنين عليه السلام شهيداً بالكوفة ليلة الجمعة ٢١ شهر رمضان سنة ٤٠ هـ، فحمله ولده الحسن والحسين إلى ظهر الكوفة سراً، حيث مرقد الشريف الآن بين ربوات - تلأل - ثلاث، وأخفي قبره.

كان الدافع لإخفاء قبره الشريف - بصوئية منه - ما كان يعلمه من أمر أعدائه من الخوارج والأمويين، وما يضيرون له من حقد وضغينة. فكانت هذه الخطوة إحدى الخطوات الغيبية له، وبها حفظ قبره وسلم من عبث العابثين.

وكان أولاده وأحفاده وشيعته يتعاهدون القبر الشريف بالزيارة والصلاة عنده سراً، إلى عهد (هارون الرشيد) وأظهار القبر. كان اظهاره بمثابة ضوء أخضر إذ توافدت الشيعة زرافات ووحداً لتقبيل تلك الأعتاب الطاهرة، ونقلت جناز حبيبه لدفنها في تلك الأرض.

وأتسوع الأمر إلى أن صار هناك خدم ومجاورون وكل أصناف الناس، واكتملت مدينة وصار لها شأن كبير.

وأتسعت أكثر لما نزلها الشيخ الطوسي محمّد بن الحسن سنة ٢٢٨ هـ مع جمع من تلامذته ومريديه، وأصبحت مدرسة فاقت أخواتها في الحواضر الإسلامية، واستمر بها العمران والعلم إلى اليوم.

للمنف أسماء كثيرة عددها من كتب عنها،

قيل: وأين وادي السلام؟

قال: بين وادي النجف والكوفة، كما تي بهم حلق كثير قعود يتحدّثون على منابر من نور. وهذه المجاورة الكريمة المسقطة لحساب منكر ونكير بحسب الأخبار عنها الشاعر بقوله:

يقبرك لننا والقبور كثيرة ولكن من يحيي الجوار قليل

وأوصى آخر حيث قال:

إذا ممت فادفني مجاور حيدر أبا شبر أعني به وشبير

فتى لا يذوق النار من كان جاره ولا يختشي من منكر ونكير

وعار على حامي الحمى وهو في الحمى إذا ضل في البيدا عقال بعير

عمارات المرقد الشريف:

طرأت على المرقد الشريف عدّة عمارات من قبل الملوك والسلاطين وغيرهم تيمناً وتبركاً به، وأوجزا للقراري الكريم.

(العمارة الأولى)

بعد ظهور القبر الشريف على يد (هارون الرشيد) نحو سنة ١٧٠ هـ بنى على القبر قبّة، وجعل لها أربعة أبواب من طين أحمر، وطرخ على رأسها جرة خضراء، وبني الضريح المطهر بحجارة بيض.

(العمارة الثانية)

قامت بمساعي المجاهد الشريف (محمّد بن زيد الداعي الحسني) بعدما خرّب العمارة الأولى (المتوكّل العبّاسي). مثلما فعل بعمارة الحسين عليه السلام سنة ٢٣٦ هـ.

فإنه بنى على القبر الشريف قبّة وحصناً - سوراً - فيه سبعون طاقاً - إيواناً..

وبعدها بقليل قام (أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان) ببناء حصار - سور - وقبة عظيمة على القبر رفيعة الأركان من كل جانب لها أبواب، وسترها بفاخر الستور وفرشها بتمين الحصر الساماني.

(العمارة الثالثة)

وهي من أجمل العمارات وأحسن ما وصل إليه فن الهندسة في ذلك العصر.

قام ببنائها (عضد الدولة البويهّي ت ٣٧٢ هـ) سنة ٣٦٧ هـ، فقد بذل عليها الأموال الكثيرة، وجلب لها أمير الفعلة والمهندسين مدّة سنة كاملة، وكان يشرف على البناء بنفسه، حتّى أتم العمل بها، ووّرّع الأموال الطائلة على سكان النجف.

وقد طرأت على هذه العمارة إصلاحات كثيرة وتحسينات من قبل البويهيين أنفسهم، ووزرائهم، والحمدانيين، ومن بني جنكيزخان وغيرهم حتّى وصلت إلى ذلك الشكل والأثاث والزينة التي رآها (ابن بطوطة).

فقد وصفها وصفاً دقيقاً، وذكر ما فيها من فن رفيع، وما حوته من تمئين الفرش والمعلقات، وما يصنعها السندة وقوام المشهد مع الزائرين في (رحلته).

(العمارة الرابعة)

وهي التي حدثت في سنة ٧٦٠ هـ بعد احتراق العمارة الثالثة، فقد جددت من قبل عدة من المحسنين ولم ينسب بناؤها إلى أحد.

ويعتقد الشيخ جعفر محبوبة أنّ هذه العمارة أقامها الأيلخانيون، ثم أصلحها بعدما تضعضعت الشاه (عباس الأول) فإنّه عرّف الروضة المطهرة والقبّة والصحن.

(العمارة الخامسة)

عمارة الشاه (صفي) حفيد الشاه (عباس الأول) أحد السلاطين الصفوية وهي العمارة الحاضرة.

فإنّه أمر أنّ يوضع الصحن الشريف - بعدما كان ضيقاً -، ومن ثمّ الحرم المطهر.

وكان المتصدي لهذه المهمة وزيره (ميرزا تقي المازندراني)، فأقام في هذا العمل ثلاث سنين مع جميع الفعلة والمهندسين حتّى أتمها.

وكان الابتداء بها سنة ١٠٤٧ هـ إلى وفاة الشاه (صفي) سنة ١٠٥٢ هـ، فأتمها ولده الشاه (عباس الثاني).

وهي من أجمل العمارات الإسلامية مع فخامة وهندسة ورياسة وفن بديع، بقية تطاول السماء، ومنارتين كأنهما عموداً نور.

لم تزل العمارة المذكورة مرصعة بالحجر الفاشاني حتّى زمن السلطان (نادر شاه) سنة ١١٥٦ هـ.

فإنّه لما ورد النجف زائراً أمر بقلع الحجر الفاشاني عن القبّة والإيوان والمأذنتين وتذهيبها، وصرف على ذلك أموالاً طائلة.

الصحن الشريف:

يقوم الصحن الشريف على طبقتين، في كل طبقة من الأوابين والغرف مثل ما في الطبقة الثانية، وكلّ إيوان منها يحتوي على حجرة أو حجرتين.

وهو مستطيل الشكل يبلغ ارتفاعه ١٧ متراً، أمّا أبعاده فهي:

من الجنوب إلى الشمال ٧٧ متراً.

من الشرق إلى الغرب ٧٢ متراً.

وله خمسة أبواب:

- ١- الباب الكبير، من جهة الشرق.
- ٢- باب مسلم بن عقيل، من جهة الشرق.
- ٣- باب القبلة، من جهة الجنوب.
- ٤- باب الفرج أو السلطاني، من جهة الغرب.
- ٥- باب الطوسي، من جهة الشمال.

الدفن في الصحن الشريف:

تحدثنا سابقاً في (فضل المجاورة والدفن) عن عقيدة الشيعة في نقل موتاهم إلى جوار أمير المؤمنين عليه السلام سواء داخل الصحن الشريف أم خارجه.

وتعد مقبرة (وادي السلام) من أوسع مقابر العالم إذ ينقل إليها ما معدله (١٠٠) جنازة يومياً من مختلف مدن العراق والعالم.

وللصحن الشريف نصيب من هذا النقل، فقد امتلأت حجره وأرضه والحرم المطهر بألاف الموتى من أول تأسيسه إلى سنة ١٣٤٦هـ - ١٩٨٤م حيث منعت الحكومة المباداة

الدفن فيه إلا لبعض الأفراد المخصوصين الذين لا يتجاوزون العشرة.

وطمست آثار المقابر، وقلعت الصخور الدالة على الاشخاص، ورفعت الصور المعلقة. وبهذا العمل الخبيث ضاع علينا كثير من الشواخص والآثار النفيسة.

ملحوظة:

أشار كثير من المؤرخين أمثال (المنزدي) و (ابن الفوطي) إلى عدد من وفيات العلماء وغيرهم ونصوا على نقلهم إلى (مشهد علي).

وبديهى أنّ المقصود من ذلك هو المدينة لا غير لما عرفت من اسمها، ولا دليل على دفنهم في الصحن الشريف أو خارجه، فلذا أهملت ذكرهم والمسألة تحتاج إلى مزيد من التحقيق.

وأشار - أيضاً - (ابن حوقل) بقوله: وقد دفن في هذا المكان المذكور - يعني الصحن الشريف - جلة أولاده - يعني أبا الهيجا المذكور سابقاً - وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القبّة، وجعلت الناحية ممّا دون الحصار الكبير - السور - ترباً - مراقد - لآل أبي طالب.

ولم أتوصل لمعرفة السادات المذكورين مع الأسف.

هذا وقد عملت جاهداً في أن أعرف بأعلام من دفن في الصحن الشريف من علماء وقضاء الحوزة العلمية وأدباء وشعراء وخطباء وصحفيين وكُتاب، وتعين قبر كل واحد منهم من خلال مصادر تراجمهم أو بأخبار من يخصهم من الأولاد والأحفاد والأقارب وغيرهم.

ولم أذكر من دفن فيه من السلاطين والوزراء والأمراء والأعيان، وسيكون عملاً آخر إن شاء الله.

كما وضعت (خريطة) للصحن الشريف، حتّى يتوصل القراري الكريم إلى موقع الحجرة أو المكان المذكور في ترجمة العلم بسهولة.

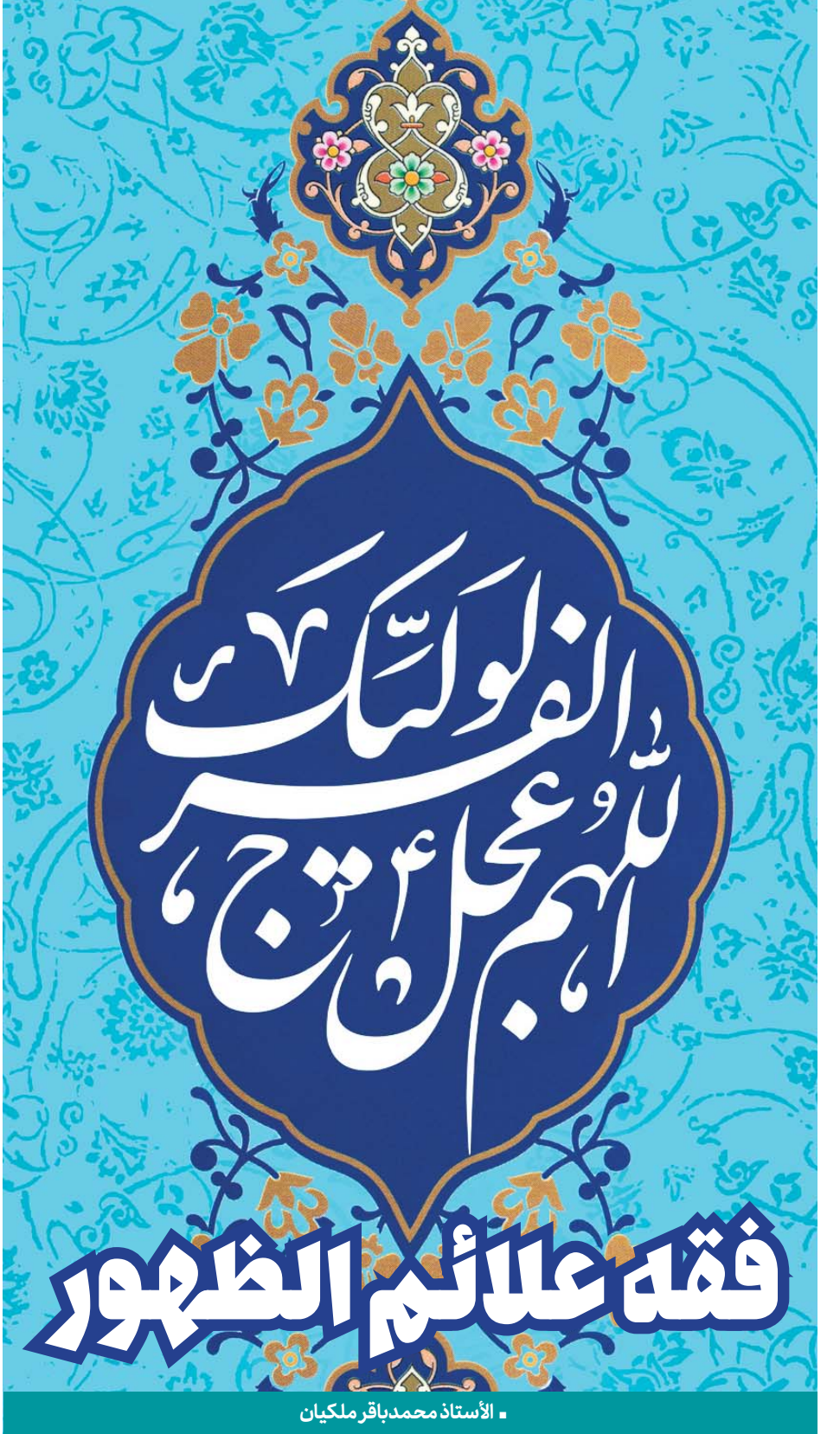
وقد سعى معي في هذا العمل ودلّني على أكثر القبور كلٌّ من:

- ١ - العالم الكبير والمحقق الثقة السيّد محمّد مهدي الموسوي الخراساني.
 - ٢ - العلامة الخطيب السيّد مهدي الحسيني الشيرازي.
- فقد راجعتهما واستفدت منهما لخبرتهما بأحوال النجف، فلهما مّتي جزيل الشكر والامتنان.

كما أشكر مساعي (مكتبة الروضة الحيدرية) المتمثلة بمديرها سماحة السيّد هاشم الميلاني، والذي أشار عليّ بتأليف الكتاب ليكون مرجعاً مهماً لمن دفن في الصحن الشريف، ومن ثمّ طباعته على نفقة المكتبة، كما أشكر السيّد عبدالرسول حسن الحلو لجهوده في تنضيد وإخراج الكتاب في طبعته الأولى، وأشكر الأخّ نذير هندي الكوفي لجهوده في تنضيد ما أضيف على الكتاب وإخراجه لطبعته الثانية.

... وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

المصدر: dinpajohan.com



و) حديث السن جعد الشعر أبيض مديد الجسم إصبعه الوسطى سلاء.

٢. اسمه ونسبه

أ) هو من ولد عتبة بن أبي سفيان.

ب) هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان.

ج) هو من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

د) هو من آل عنبسة بن أبي سفيان.

هـ) اسمه عبد الله بن يزيد.

و) اسمه حرب بن عنبسة ومن نسل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

٣. محل خروجه

أ) يخرج بـكلب.

ب) من قرية من غرب الشام يقال لها أندرا.

ج) من المنديون شرقي بيسانو.

د) من بطن الشام.

هـ) بالواد اليابس.

٤. زمان خروجه

أ) قبل قيام القائم.

ب) عند اختلاف بني عباس الثاني.

ج) خروجه وظهور المهدي مقتريتان.

د) في ٢٧ رجب.

هـ) بعد تسع وثلاثين.

٥. اتباعه

أ) من كلب.

ب) أهل الشام.

٦. كيفية خروجه

أ) يخرج في رايات حمر.

ب) يخرج في سبعة نفر.

٧. مدة ولايته

أ) ثمانية أشهر لا يزيد يوماً.

ب) مدة حمل امرأة.

ج) سبعة أشهر- ستة أشهر. ثلاث سنين ونصف.

٨. الناجون من خسف جيشه

أ) ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم إلى أقبيتهم، وهم من كلب.

ب) الشريد الذي يخبر.

ج) المخبر عنهم.

د) رجل يخرج في طلب ناقه له، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم.

هـ) جلان من كلب اسمهما وبر وبيبر تغلب وجوههما في أقبيتهما.

و) يبقى الثلث فيسيرون إلى مكة.

ز) رجل من بجيلة يحول الله وجهه إلى قفاه ليخبر الناس.

ح) رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه.

ط) جلان من جهينة رجل يرجع إلى الشام ورجل ينطلق إلى مكة.

في الصفحة التالية

والتفكيك بين صحيحها وسقيمها وأحاديثها ومتواتراتها. الثالثة: إن كثيراً من روايات علامات الظهور مروية عن النبي وأصحابه والأئمة عليهم السلام إلى عهد أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وأمأ من بعده فإما لم نجد رواية في الباب، أو أقل شيء بالنسبة إلي قبله.

فلاحظ روايات اليماني فلم نجد رواية عن الأئمة المتأخرين إلا رواية واحدة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وكذا لاحظ روايات الرايات السود أو النفس الزكية فلم نجد فيهما - مع كثرة رواياتهما - رواية عن الكاظم عليه السلام والأئمة من بعده، فهذه مسألة لا بد من التدرّب حوله.

وكيف كان، فإنّ علامات الظهور على ما جاء في الأخبار وقسمان: قسم منها محتومة والقسم الآخر ليس كذلك وعلى تعبير موقوفة.

وكيف كان إن العلامت الحتمية التي ثبتت في الأخبار هي:

١. السفنياني؛

٢. التداء السماوي؛

٣. اليماني؛

٤. قتل النفس الزكية؛

٥. خسف البيداء؛

٦. خروج الخراساني؛

٧. كف يطلع من السماء؛

٨. اختلاف ولد العباس؛

٩. طلوع الشمس من المغرب.

هذا، ولكن اختلاف بني العباس وطلوع كف من السماء ليسا كبيرهما من العلامت في كتمية الأخبار حولهما، فلم نبحت عنهما، كما أن الخسف بالبيداء يرتبط في كثير من الأخبار بقضية السفنياني، فنحن أيضاً لم نذكره مستقلاً، فنبحث - بعون الله وتوفيقه- عن الأخبار المرتبطة بهذه العلامت في ضمن علامت.

«العلامة الأولى: السفنياني»

الأخبار حول السفنياني بالنسبة إلى كثير من علامت الظهور كثيرة جداً، وقد يقال: إنّ الأخبار حول السفنياني مما اختصت به المصادر الإمامية وليس في المصادر الأولى للعلامة أي أثر ولعلّ فيه تعويضاً عن فكرة الدجال الذي اختصت به المصادر العامة. إلا أنها ليس كذلك، بل في المصادر العامة أيضاً الإخبار به كثيرة جداً.

المضمون المشترك:

خروج رجل منحرف وخسف جيشه بالبيداء.

المضامين غير المشتركة

١. شخصيته

أ) أخبث البرية.

ب) ضخم الهامة، بوجهه آثار جدي وبعينه نكتة بياض.

ج) أشقر أحمر أزرق.

د) أخوص العين أو أعور العين.

هـ) دقيق الساعدين والساقين طويل العنق شديد الصفرة به أثر العبادة .

الاجتهاد: هذه دراسة في فقه علامت الظهور وقد نبحت فيها - بحول الله وقوته - عن موضوع الأخبار الغيبية عن النبي والأئمة بعلامات الظهور واتخاذ الموقف تجاهها.

فقبل البحث لا بد من تمهيد في ضمن مقدمات:

الأولى: إن أكثر أخبار الباب أخبار آحاد وهذه الأخبار - كما حقق في محله- لا يحصل منها إلا الظن، فهل يمكن الالتزام بمداليل هذه الأخبار في المباحث الاعتقادية أم لا؟

فنقول: إن مسألة كفاية الظن في الأمور الاعتقادية وعدمه والبحث فيها مهمة جداً، فلا يمكن البحث في كثير من المباحث الكلامية إلا بعد اتخاذ المبنى في هذه المسألة إلا أنها ذات أقوال مختلفة، ونحن لم نكن بصدد بيان أدلتهم، فإنّ للشيخ الأنصاري بحثاً تفصيلياً جامعاً ففيه غنى وكفاية، فمن أراد التفصيل فليراجعها، إلا أنه لا بأس بما أفاده المحقق الشعراني في المقام، فقال:

قد أصر بعض المتأخرين على كفاية الظن في اصول الدين وكأنه مخالف لإجماع المسلمين من صدر الإسلام إلى عهدنا هذا، فإننا لم نر أحداً اكتفى في اسلام الكافر بأن يقول: إني أظن أن لا إله إلا الله، ويحتمل ضعيفاً، عنده ه عدم وجوده تعالى، أو يقول اليهودي: إني أظن أنّ محمداً نبي.

واختار بعض تلامذة الشيخ الأنصاري أن الظن الاطمئنان علم ويكتفي به في اصول الدين.

وفيهِ: أن الاعتقاد إما أن يحتمل فيه الخلاف أو لا يحتمل. فإن احتمل الخلاف - ولو ضعيفاً- ليس علماً ولا يكتفي به. وإن لم يحتمل الخلاف فليس ظناً بل هو علم.

نعم، قد يحصل للإنسان اعتقاد بشيء فيجري على اعتقاده ولا يخطر بباله خلافه حتى يحتمل وإن تبّه عليه ربما تردّد.

الثانية: إن وضع الحديث وجعل الآخر قد كان لانتصار المذاهب الباطلة، وقد يكون لانتصار المذهب الحق والترهيب إلى الخير.

قال بعض أهل العلم: إني وجدت في كتب الغيبة عن أحد الأئمة قال: إن من علامت الظهور أن آخر مجتهد مقلد يكون في النجف وبعده لا يكون مجتهد مقلد غيره هو السيد أبو القاسم بن السيد علي أكبر الخوي.

ولاحظ إسناده السقيم وألفاظه الركيكة، فهل يمكن الحكم عليها إلا بالوضع؟!

وهنا قسم آخر من وضع الحديث وهو التمسك بالأحاديث الصحيحة لإثبات المذهب الباطل وهذا بالتحريف والدس في معنى الأخبار. وأمثله المرتبطة بالبحث المهودوي كثيرة.

فعن إبراهيم بن مسيرة، قال: إنّ قوماً يقولون: إن عمر بن عبد العزيز هو المهدي.

فعلیه لابد من ملاحظة الأخبار والمدافة فيها

☛ قراءة في كتاب

المرجعية الدينية: مشروع السماء في زمن الغيبة

وبذلك، فالاجتهاد بمعناه المعروف اليوم كان موجوداً منذ زمن المعصومين عليهم السلام.

ومن أدلة ذلك تدريب الأئمة (ع) أصحابهم على استنباط الأحكام، واهتمامهم عليهم السلام بتعليمهم القواعد الكلية، وتصريحهم عليهم السلام عند غيبة الإمام المهدي عليه السلام. أما الثاني، فإعطاء قوة للكيان الشيعي، فحذر من المهارتات ضد مرجعتنا، والإصغاء لمن

حلالهم وحرامهم. وينبغي التركيز هنا على شؤون أربعة: الشأن الأول (حجية الفتوى) إذ قال الإمام العسكري عليه السلام: (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولا، فللعوام أن يقلدوه). الشأن الثاني (نقود قضائه)، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: (اجعلوا بينكم رجلاً قد عرف حلالنا وحرامنا ، فإني جعلته عليكم قاضياً). الشأن الثالث (ولاية التصرف في المجتمع الإسلامي)، فقد ورد عن الإمام الحسين عليه السلام: (مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله، الأئمة على حلاله وحرامه)، كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (المملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك). الشأن الرابع (لزوم التسليم له)، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (يُنظر إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فليرضوا به حكماً، فإني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله، وعلينا ردّ، والراد علينا الراد على الله، وهو على حدّ الشرك بالله).

ولم يكتف أئمتنا عليهم السلام بالتنظير، بل طبقوا مشروع المرجعية الدينية تطبيقاً على بعض الأشخاص وأرجعوا الناس إليهم. وأمثلة ذلك كثيرة، منها: ززارة بن أعين الذي أرجع الإمام الصادق عليه السلام المرجعية إليه. يونس بن عبد الرحمن الذي أرجع الإمام الرضا عليه السلام المرجعية إليه. أبان بن تغلب الذي أرجع المرجعية إليه الإمامان الباقر والصادق عليهم السلام. محمد بن عثمان العمري وأبوه اللذين أرجع المرجعية إليهما الإمامان الهادي والعسكري عليهم السلام. أبو بصير الذي نص عليه الإمام الصادق عليه السلام. محمد بن مسلم الذي نص عليه الإمام الصادق عليه السلام. عبد الملك بن جريح الذي نص عليه الإمام الصادق عليه السلام. زكريا بن آدم القمي الذي نص عليه الإمام الرضا عليه السلام.

صدر حديثاً عن دار زين العابدين عليه السلام كتاب (المرجعية الدينية مشروع السماء في زمن الغيبة) والذي هو دراسة تعنى بمعالجة الشبهات المثارة حول أصالة المرجعية الدينية وصلاحياتها من تأليف: السيد ضياء عدنان البخار القطيفي.

تعرض مرجعتنا الشريفة لحمالات مسعورة في أعقاب النصر الذي تحقق على يديها بعد فتوى الدفاع الكفائي المباركة التي صدرت عنها. وهذه الأقدام الماجورة تنقسم عموماً إلى نوعين: منها ما هو مؤطر بإطار لا ديني، وهذه أمرها مكشوف؛ ومنها ما هو مؤطر بإطار ديني، وهذه أشد خطراً من الأولى. ويقول المؤلف أنه تصدى لتلك الحملات على صعيدين: المنبر الحسيني والكتابة.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى محطات سبع: نشأة المرجعية وتاريخها، ضرورة التقليد وحدوده، أهمية المرجعية وخطورتها، صلاحيات المرجعية وأدوارها، المرجعية بين محاولات النقد والتسقيط، دور الحوزة العلمية في حفظ المعارف الإلهية، وأخيراً السيد الخوئي...شموخ في وجه الإعصار. وقد قسم كل محطة إلى عدة نقاط. وسنمر على أهم ما ورد في الكتاب.

كان الغرض من المحطة الأولى تسليط الضوء على ما يتردد على ألسنة بعض المغرضين من أن المرجعية الدينية نظام اخترعه الشيعة الإمامية في زمن الغيبة، وليس له جذور شرعية ولا دينية. وللجواب نقول أن هذا المشروع الإلهي رسمت أبعاده في القرآن الكريم وعلى أيدي أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام. ونجد الإحاطات في القرآن لهذا المشروع في آيات مثل: ﴿...فأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل|٤٣) وفي آية النفر ﴿... فَلَوْلَا نَفْرُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة|١١٣).

وقد تصدى أئمة أهل البيت عليهم السلام لرسم ذلك المشروع على مستويين: مستوى التنظير ومستوى التطبيق. أما بصدد التنظير، فقد حدد أئمة أهل البيت أشخاصاً يتصفون بصفات محددة مثل الفقهانة ومعرفة أحاديث أهل البيت عليهم السلام والنظر في

يحاول أن يوهن مقامها ويعترض على قراراتها.

وعن ضرورة التقليد وحدوده، فلعراققة التقليد في تاريخ التشيع الدور الكبير في رد الشبهات بعدم جدواه. ويقول السيد الشريف الرضي عليه السلام: (والذي يدل على حسن تقليد العامي للمفتي أنه لا خلاف بين المفتي...ومن خالف في ذلك كان خارقاً للإجماع). وهنالك أقوال لشيخ الطائفة الطوسي عليه السلام والشيخ علي بن بابويه القمي عليه السلام والشيخ الحسن بن علي العماني عليه السلام والشيخ الصدوق عليه السلام وغيرهم.

ولإثبات ضرورة التقليد، ثمة بيانان: البيان الأول التقليد ضرورة عقلية. ولذلك مقدمات أربع: الضرورة العقلية تعني حكم العقل بلزوم تحقق الشيء ووجوبه بالضرورة والحتم، كل مكلف يعلم بوجود نوعين من التكاليف في الشريعة المقدسة: التكاليف اليقينية والتكاليف النظرية، إذعان العقل بعد الايمان، الامتثال والاعتناء بالتكاليف. البيان الثاني: التقليد ضرورة عقلانية. ولذلك تفصيلات(لا يتسع المقام لذكرها).

وهنالك بحوث أخرى يقدمها المؤلف مثل حدود مساحة التقليد، ومشروعية التقليد(وفيه رد على الإشكالات والشبهات)، وحاجة المعارف العقدية للتخصص.

وفي المحطة الثالثة: أهمية المرجعية الدينية وخطورتها وفيها يتناول المؤلف خمس نقاط: معنى المنصب الإلهي، موقعية منصب المرجعية بين سلسلة المناصب الإلهية، العلاقة بين المناصب الإلهية، خطورة المناصب الإلهية، ووظائفها تجاه منصب المرجعية. وفي هذه الأخيرة، ثمة أربع وظائف: الوعي لمحاولات التسقيط والتوهين، (وفيه عدة أساليب)، والحذر من التصدي لما هو من شؤون الفقيه، والتشدد

في تطبيق شرائط المرجعية، ولزوم الالتفاف حول المراجع العظام. ويسند الكاتب كل ذلك بأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وفي المحطة الرابعة: لمن يعود حق تمثيل الدين، المرجعية ومنصب النيابة العامة، شمول المرجعية الدينية للمرجعية العقائدية، دور المرجعية في رعاية الوجود الشيعي، دور المرجعية عند تراحم الملاكات. وفي المحطة الخامسة: الأسس الموضوعية لنقد مواقف المرجعية، معالجة النقود الموجبة لمنصب المرجعية، قداسة الفتوى في الفكر الديني، المرجعية ونظرية المؤامرة، مواقف المرجعية في مواجهة الفكر المضاد، المراجع العظام وروايات ذم علماء آخر الزمان.

وفي المحطة السادسة: الأسس العلمية للحوزة في حفظ الدين، دور الحوزة في حفظ الحديث، علم الرجال وقيمتها الحوزوية، علم الأصول وقيمتها الحوزوية، علم العقائد وقيمتها الحوزوية، وعلم الفلسفة وقيمتها الحوزوية.

وفي المحطة السابعة: لماذا الدفاع عن السيد الخوئي عليه السلام؟، السيد الخوئي بين مسيرتي العلم والمرجعية، علاقة السيد الخوئي بالقرآن الكريم، وتساؤلات حول فكر السيد الخوئي(وفيه دفع لبعض الشبهات حول فكر السيد الخوئي التي أثارها أحد المعاصرين على إحدى القنوات الفضائية).

ولا بد من القول أن قراءة بعجالة كهذه لا تغني البتة عن قراءة الكتاب بكامله. فقد وثق المؤلف كتابه بالآيات والأحاديث والمصادر، ومما يأخذ بلباب القارئ أسلوب الكاتب في طرح الشبهات والإشكالات ثم ردها بالاستناد إلى الأحاديث والروايات الموثقة.

المصدر: المواقف

« المقالة

الإمام الحسن المجتبی علیہ السلام

ودوره في تأصيل العقيدة ودفع الشبهات

الحسين، ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذي أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير).

وكان الناس ولا يزالون مختلفين فيهم عليه السلام، فلا بدّ من أن يبين نظرتهم عليه السلام في اختلاف الناس فيهم فقال عليه السلام: (إنما الناس ثلاثة:مؤمن يعرف حقنا ويأتّم بنا ويسلّم لنا فذلك محبّ ولي الله ناج. ورجل يدين الله بالبراءة منا فيتبرأّ منا ويجحد حقنا وينصب العداوة لنا ويلعن ويستحل دماءنا فهذا فاسق كافر مشرك، وإنما كفر وأشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله عدواً بغير علم، كذلك يشرك بالله بغير علم. ورجل لا يعرف حقنا فلا يأتّم بنا ولكن لا يعادينا بل مع ولايتنا، أخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما أشكل عليه إلی الله فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنة، وهذا مسلم ضعيف).

وربما أراد إرشاد مثل هذا فقاتل الرجل: (إنك البارحة حدثت فلانا بكذا وكذا. فعجب الرجل وقال لصاحبه: إنه ليعلم ما كان؟! فقال عليه السلام: إن الله تبارک وتعالى علم رسول الله فعلم رسول الله عليا علمه كله، وأمير المؤمنین عليه السلام علمنيه كله.

وكانَ هذا وأمثاله من علومه من جدّه بلغ عدوه معاوية فكذب به وقال: متي سمع من جدّه على صغر سنه؟! فبلغ ذلك الإمام عليه السلام فقال له يوما: (يا معاوية إنك تكذب بي وتقول: متى سمع من جدّه على صغر سنه؟! أما والله لولا أنك تكفر لأخبرتك بما تعمله: والله لتدعيّنّ زيادا ولتقتلن حجرا وليحملن إليك الرؤوس من بلد إلی بلد).

• **صلح الإمام الحسن عليه السلام**

ومن أهمّ الشبهات يومئذ حتى اليوم في إمامته صلحه مع عدوه معاوية، وقد كثّر الكلام في ذلك وتبعاً له كثّر كلامه عليه السلام في إزاحة تلك الشكوك والشبهات. ومن كلامه في ذلك من قبيل التحديث بعلمه عن جدّه عليه السلام قال لهم: (الا إن أمر الله واقع إذ لا له رافع وإن كره الناس، وقد علمت ما ينفعني مما يضرني، وإني ما أحببت أن لي من أمر أمة محمد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، فالحقوا ببطونكم، أي بطون عشائركم).

ومن هذا القبيل قوله عليه السلام: (إنما هادنت حقنا للدماء وضّاً بها وإشفافاً على نفسي وأهلي والمخلصين من أصحابي).

ولعل من هؤلاء عدي بن حاتم الطائي زعيم بني طي في الكوفة، وكان من الشاكين في ذلك فقال له:

(يا عدي، إني رأيت هوي معظم الناس في الصلح وكره الحرب فلم أحب أن أحطلم على ما يكرهون، فرأيت دفع هذه الحرب إلي يوم ما فإن الله كل يوم هو في شأن).

ومنهم مسيب بن نجبة الفزاري زعيم بني فزارة في الكوفة فقال له عليه السلام: (يا مسيب، إني لو أردت بما فعلت الدنيا لم يكن معاوية بأصبر مني عند اللقاء ولا أثبت مني عند الحرب، ولكني أردت صلاحكم وكف بعضكم عن بعض حتى يستريح برأؤ ويستراح من فاجر).

وقال له عليه السلام: ولو أجمع الخلق جميعاً على أن لا يكون ما هو كائن ما استطاعوا. والحمد لله الغالب على أمره. ومنهم من سلّم عليه بقوله: السلام عليك يا منلّ المؤمنين، وهو بشير الهمداني، فقال له: (لست مذلاً للمؤمنين ولكني معزّمهم، ما أردت بمصالحتي إلا أن أدفع عنكم القتل عندما رأيت تباطؤ أصحابي ونكولهم عن القتال).

ولعل منهم حجر بن عدي الكندي، فقال له عليه السلام: (يا حجر، ليس كل إنسان رأيّه كرأبك ولا كلهم يجب ما تحبّ، وإني لم أفعل ما فعلت إلا إبقاء عليكم، والله تعالى كل يوم هو في شأن).

وكان من حديثه عليه السلام بعلمه عن جدّه عليه السلام ما كان يخبر به أنه عليه السلام ليس هو وحده الذي يضطر ليبياع طاغية زمانه بل هذا ما يقع على كلهم أو جهلهم إلا القائم منهم قال عليه السلام: (ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسي بن مريم... ذلك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيدة الإماء).

ومن كلامه في ذلك قوله عليه السلام: (كانت يدي جماجم العرب، يسالمون من سالمت ويجاربون من جاربت فتركتها ابتغاء وجه الله).

ومنهم من سأله عليه السلام وأجابه بشيء من التفصيل لمعني حقن الدماء حسب استعداده وإداركه، مثل ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي

بن أبي طالب عليه السلام: يابن رسول الله! لم داهنت معاوية وصالحته، فقد علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باع؟ فقال عليه السلام: (يا أبا سعيد، ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه وإماما عليهم بعد أبي؟ قلت: بلي، قال: ألست الذي قال رسول الله عليه السلام لي ولاخي الحسين والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلي. قال: فأنا إذن إمام لو قمّت وأنا إماد إذا قعدت. يا أبا سعيد، علة مصالحتي لمعاوية علةٌ مصالحه رسول الله لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل.

يا أبا سعيد، إذا كنت إماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسقّه رأيي فيما أتيتّه من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما أتيتّه ملتبسا، ألا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي. هكذا أنا، سخطتم علي بهجلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أثبت لما ترك من شيعتنا أحد على وجه الأرض إلا قتل).

وأكثر تفصيلاً منه ما روي عن زيد بن وهب الجهني قال: قلت له عليه السلام: (إن الناس متحيرون فماذا ترى؟ فقال عليه السلام: إن هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعه، انتهبوا ثقتي وأخذوا مالي وابتغوا قتلي، والله لئن أخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وأمن به في أهلي خير من أن يقتلونني فيضيع أهلي وأهل بيتي، والله لئن أسألمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير أو يمن علي فيكون معاوية وعقبه يمنونه بها على منا والميت. قال زيد: فقلت له: يابن رسول الله فتنرتك شيعتك كالغنم لا راعي لهم؟!

فقال عليه السلام: وما أضنع يا أخا جهينة؟ إن أمير المؤمنين عليه السلام رأيّ ذات يوم فرحا فقال لي: يا حسن أتفرح؟ كيف بك إذا رأيت أباك قتيلاً، وكيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أُمّية وأميرها الواسع الأعفاج والرحب البلعوم الذي يأكل ولا يشيع... يستولي على شرقها وغربها وتدين له العباد ويطول ملكه، يستنّ بسنن البدع والضلال ويميت الحق وستة رسول الله عليه السلام، يقسم المال في أهل ولايته ويمنعه من هو أحق به، ويذل في ملكه المؤمن ويقوي في سلطانه الفاسق، يجعل المال بين أنصاره دولاً ويتخذ عباد الله حولا، يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحين ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل).

وزاره سفيان بن أبي ليلى وقال: السلام عليك يا منلّ المؤمنين! فقال له عليه السلام: (يا سفيان، إني سمعت عليا عليه السلام يقول: سمعت رسول الله يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى تجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشيع... فأنا عرفته أنه معاوية وعرفت أن الله بالغ أمره... وأنا أهل بيت إذا عرفنا الحق تمسكنا به. أبشرا يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد عليه السلام).

ولكن ليس معني أن الأمة تجتمع عليه أنه على الحق، وقد تشبّهت به معاوية يوما إذ قال للإمام عليه السلام: يا حسن أنا خير منك! قال عليه السلام: (وكيف ذلك يابن هند؟!



قال: لأن الناس قد اجتمعوا علي ولم يجتمعوا عليك! فقال له عليه السلام: يابن أكلة الأكباد، إن المجتمعين عليك رجلان: مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله. ولكن لا أقول أنا خير منك إذ لا خير فيك، إن الله برأئي من الرذائل كما برأك من الفضائل). ومن كلامه للرد على المشككين في صلحه بأنه عار

عليه وعلي شيعته ما في تحف العقول عنه عليه السلام قال: (العار أهون من النار).

ومن آخر هذه الأخبار في هذا المضمار ما روي عن سالم بن أبي الجعد عن رجل من قومه دخل على الحسن بن علي عليه السلام وقد دشّ إليه الطاغية سماً وقع على كبده، فهو يخرج قطعاً مع ما يخرج من جوفه من الدم في يسط بين يديه، دخل عليه قبيل ذلك وهو لا يعلم بحاله فقال له: (يابن رسول الله! أذلت رقابتنا وجعلتنا معشر الشيعة عبداً ما بقي معك رجل. فقال الإمام عليه السلام: ممّ ذك؟ قال: قلت: بتسلمك الأمر لهذا الطاغية. فقال عليه السلام: والله ما سلّمت الأمر إليه إلا أني لم أجد أنصارا، ولو وجدت أنصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه، ولكنني عرفت أهل الكوفة وبلوتهم، ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا، إنهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل، إنهم لمختلفون، إنهم ليقولون لنا: إن قلوبهم معنا وإن سيوفهم لمشهورة علينا).

• **في مواجهة التحريفات**

ومن أهمّ مهام أئمة أهل البيت عليهم السلام قيام الإمام منهم بمهام الإمامة وقيادة الطليعة والنخبة من الأمة في مواجهة التحريفات والانحرافات وما يعتبر من الانحطاط الفكري في الإسلام عقيدة أو شريعة، أمرا بالمعروف أو نهيا عن منكر عقيدي أو عملي.

ومن أوائل ذلك في حياة الإمام الحسن بن علي عليه السلام ما روي أنه دخل المسجد النبوي الشريف يوم الجمعة في أوائل عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فرأه على المنبر، ولعله قبل الخطبة فقال له: (انزل عن منبر أبي، وكان الحسنان يقولان لجدهما رسول الله: يا أبه. فلم يجد عمر بدا من ذلك دون أن قام فنزل من المنبر وهو يقول للحسن: صدقت يا بني منبر أبيك لا منبر أبي! وتوجه إليه فأخذ بيده وأخذه إلي المنبر فأجلسه إلي جنبه وخطب الناس والحسن جالس معه على المنبر).

وفي عهد عثمان لما سير أبازر الغفاري غفر الله له إلي مهاجره في الجاهلية لبدّة الربدّة ونهي الناس عن توديعه، هذا، وأمير المؤمنين علي عليه السلام يري ذلك خلاف الشرع وأنّ عليه أن ينكر ذلك، فخرج ومعه خواص أصحابه لتوديع أبي ذر قدس سره ومعه الحسنان، وكلّ منهم خاطبه بكلام ينكر فيه ذلك على عثمان ويسلّيه ويصبرته عليه، فقال له الحسن عليه السلام: (يا عناه... إن القوم قد أتوا إليك ما قد ترى وإن الله بالمنظر الأعلى، فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها، ودع عنك شدة ما يرد عليك لرجاء ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راضٍ إن شاء الله تعالى).

ويعد صلحه مع معاوية له خالف بنود الصلح وثلث أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته، قام إليه وقال له: (يابن أكلة الأكباد، أو أنت تسب أمير المؤمنين، وقد قال

رسول الله عليه السلام فيه: من سبّ عليا فقد سبّني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله نار جهنم خالدا فيها وله عذاب مقيم؟!).

وروي منه الجاحظ أنه عليه السلام دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فقال: (قد جاءكم كذا وكذا وسبّه. فلما أخذ الحسن مجلسه قال لمعاوية: (يا معاوية لا يزال عندك عبد يرتع في لحوم الناس! أما والله لئن شئت ليكونن بيننا ما تتفاقم فيه الأمور وتخرج منه الصدور ثم أنشأ يقول:

أتأمّر يا معاوي عبد سهم

بشمتي والملا منا شهود

إذا أخذت مجالسها قريش

فقد علمت قريش ما تريد

أأنت تظل تشتمني سفاها؟

لضعفن ما يزول ولا يبسد

فهل لك من أب كأبي تسامي

به من قد تسامي أو تكيد

ولا جد كجدي يابن حرب

رسول الله إن ذكر الجودود

ولاً أم كأمي من قريش

إذأ ما بين الحسب التليد

فما مثلي بهكم يابن حرب

ولا مثلي ينهنّه الوعيد

فمهلاً لا تهج مناأمورا

يشيب لهولها الطفل الوليد)

ومن البدع التي ابتدعتها مدرسة الخلفاء لما أوصدت وسدت باب مدينة علم رسول الله عليه السلام أن عمدت إلي القُصاص فأذنت وسمحت وفسحت لهم المجال في المساجد والجموع حتى في المسجدين الشريفين أن يقصوا على الناس ما يهجون كبديل كاذب عن الحديث الإسلامي الأصل، ولا رب أنّ الإمام الحسن عليه السلام يري ذلك منكرا من القول وزورا، فروي يعقوبي أنه عليه السلام: (مرّ يوما وقاص يقص على باب مسجد رسول الله فأنكر عليه وقال له: ما أنت؟ فقال: يابن رسول الله أنا قاص. فقال عليه السلام كذبت، بل القاص محمد عليه السلام إذ قال له الله: (فاقص القصص) فقال: فأنا منكر. قال: كذبت بل المذكر محمد عليه السلام إذ قال له الله: (فذكر إنما أنت منكر) فقال الرجل: إذن فما أنا؟ قال: إنما أنت من المتكلفين).

وبإزاء ذلك ذكر الشؤون الإسلامية للمساجد في حديث عنه في تحف العقول قال عليه السلام: (من أدام الاختلاف إلي المساجد صاحب إحدى ثمان: آية محكمة أو علما مستطرفا أو كلمة تدل على الهدى أو تردّه عن ردي أو أخت استعداد أو رحمة منتظرة أو ترك الذنوب خشية أو حياء)!

ولم تكن مدرسة الخلفاء تعني بدفع أو رفع آثار الجاهلية ومصطلحاتها بآثار الإسلام ومصطلحاته وتحياته فمن ذلك: أن كان العرب في الجاهلية يجهلون أو يتجاهلون ما لمرأة من مكانة على صعيد الإنسانية بل يكدون يرونها حيوانا خلقت لخدمة الذكور، وأن القيمة كل القيمة للولد الذكر، فإذا ولد هنوا أباه يتفألون بفروسيته لأبيه ويقولون له: لهبنك الفارس! فلم تكن مدرسة الخلفاء تغير عليهم مثل ذلك إن لم تكن تساعد عليه، حتى أن بعضهم من قريش بلغهم أن الحسن عليه السلام قد ولد له مولود فدخلوا عليه وقالوا له: لهبنك الفارس. فقال لهم عليه السلام: (ما هذا من كلام؟ بل قولوا: شكرت الواهب ويورك لك في الموهوب، وبلغ الله به أشده وزرقك به).

ومن أنكر منكرات مدرسة الخلفاء خلافهم على رسول الله عليه السلام أمره وحته وتشويقه وترغيبه في طلب العلم والفقه والحديث وبثه ونشره وتعليمه وكتابته، فمنعوا من ذلك وشدّدوا فيه وصيقوا على أهله أشدّ تضيق، بل لم يكتفوا بذلك حتى افتروا عليه أحداث

في النهي عن كتابة حديثه وتدوينه، والحسن عليه السلام يري ذلك أيضا منكرا من القول وزورا، فروي الحز العاملي في الفصول المهمة في أصول الأئمة عنه عليه السلام كان يقول لبيه: تعلموا العلم فإنكم صغار القوم اليوم وكبارهم غدا، ومن لم يحفظ منكم فليكتب).

ومن المبادئ الدينية الإسلامية السامية صيام شهر رمضان المبارك للتبرك ببركاته، ولم يشرع عيد الفطر للهو واللعب، ومرّ هو عليه السلام فيه يقوم بلعبون ويضحكون فوقف عليهم وقال لهم: (إنّ الله تعالى جعل شهر رمضان مضمارا لخلقّه يستبقون فيه بطاعته إلي مرضاته، فسبق أقوام ففازوا وتخلّف أقوام فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللابع في اليوم الذي فاز فيه المسارعون وخاب فيه المبطلون، أما والله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه والمسيء مشغول بإساءته).

وفي نهاية تطوافنا في المجتبى من أحاديث المجتبى عليه السلام في تأصيل العقيدة الإسلامية وترسيخ مبادئه السامية ومواجهته للشبهات والانحطاط الفكري نقف وإياكم على حديث عنه عليه السلام رواه المرحوم المحدث المجلسي في كتابه (جلاء العيون) الذي ترجمه إلى العربية المرحوم السيد عبد الله شبر، كما ذكر ذلك في مقدمته للكتاب، حديث يفيد ترسيخ العقيدة بإمامته أو ولايته لله وإرتباطه به وعلاقته على مستوي سرعة استجابة دعائه، قال:

(استغاث الناس إلي الحسن عليه السلام من كثرة مظالم زياد بن عبيد الثقفي وشدتها وبطشه وقسوته فرقع يديه ودعا وقال: اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن أبيه وأرنا فيه نكالا عاجلاً إنك على كل شيء قدير، فخرج خراج في إبهام يده اليمنى وتوزّم حتى عنقه فمات منها).

والحمد لله رب العالمين.



□ ملاحظة

يثير الجدل ويجرح مشاعر المسلمين

مسلسل «معاوية»: مشروع وهابي صهيوني لبث الفرقة

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

المسلسل.

في غضون ذلك، كان بعض الوهابيين قلقين من أن قناة (mbc) السعودية لن تكون قادرة على إظهار حياة معاوية بشكل جيد!

« جهود غربية وأمريكية

الاهتمام بالتاريخ الإسلامي من أجل خلق الانقسام الديني هو موضوع اهتم به الغربيون والأمريكيون.

ونرى أن هناك مسلسلات يتم إنتاجها لإبراز الخلافات وتشويه التاريخ، تحاول هذه الأفلام والمسلسلات التاريخية على ما يبدو تقوية الجهود المبذولة للانقسام وخلق الأخطاء

من خلال معالجة القضايا الحساسة بدلاً من تشجيع الوحدة الدينية والوحدة بين المسلمين.

وأخيراً يمكننا أن ننظر للموضوع بدقة أكثر ونرى أنه من يستفيد من تغيير الواقع والحقائق التاريخية ولماذا في شهر الله.. في شهر رمضان المبارك يقومون ببث مسلسل يبت الفرقة بين المسلمين؟

المصدر: الوفاق/ خاص

يعد الجدل حول شخصية معاوية يخطر هذا السؤال ببالنا: لماذا يدفع السعوديون مقابل إنتاج مثل هذا المسلسل هذا المبلغ الكبير؟ وهي من أحد النقاشات الساخنة التي أثبتت بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

استقطب الكاريكاتير الذي نشره الفنان اليمني «كمال شرف» عن مسلسل «معاوية» التعليقات، فيقوم هذا الفنان اليمني بمقارنة الشخصية الحقيقية لمعاوية وما صورته

الشبكة السعودية عنه، فيعتبر هذا الفنان أن السياسة السعودية، في الحقيقة حركة لتبويب وجه أحد من أكثر الشخصيات سواداً في تاريخ الإسلام.

ينظر معظم مستخدمي تويتر اليمنيين في سياسة الحكومة السعودية في صنع مسلسل «معاوية» خلق فتنة دينية بين

السنّة والشيعيّة. السعودية دولة حاصرت اليمن، وهي عدوة للبنان، ولديها ضغينة وحقد بالنسبة للعراق، وتخالف إيران، فمن الطبيعي أن تنتج مسلسل لشخصية تعكس واقعها الوهابي، وبالطبع، يرحب مستخدمو السلفيون هذا

واستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وإمام حسن المجتبى عليه السلام.

وكما ذكرنا طالب مقتدى الصدر، في بيان، بمنع بث مسلسل معاوية، كما انعكس تصريح مقتدى الصدر على شبكة التلفزيون الرسمي السوري بالإضافة إلى وسائل الإعلام المكتوبة.

« ردات الفعل العربية

كتب مستخدم عربي على موقع تويتر، في إشارة إلى تقرير القناة الصهيونية عن مسلسل معاوية: «العدو الصهيوني يتحدث ويشيد بمسلسل معاوية عبر شبكاته ويمدح السعودية على صنع هذا المسلسل.

«معاوية» أسلوب وفعل سياسي، معاوية ذكي ولا يخجل من أقذر الوسائل لتحقيق الهدف.» يعتبر مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي الناطقون بالعربية أن بث مسلسل «معاوية»

هو بداية الفتنة الدينية. بتذكيرهم بسلك معاوية غير الأخلاقي في إثارة الفتنة في الخلافة الإسلامية واغتصاب الحكومة وتحولها إلى ملكية، فيعتبرون بث مسلسل معاوية من

سياسة معاوية بن أبوسفيان.

ويتم تصوير المسلسل في تونس، وكانت مدينتا «الحمامات» و «القبروان» ومسجد «عقبة بن نافع» موقعين للتصوير.

تعتزم مجموعة (mbc) الإعلامية، المالكة لعدة قنوات تلفزيونية بث هذا المسلسل

في شهر رمضان المبارك، في حين نسمع أخبار متناقضة عن بث هذا المسلسل، كما أنه انتشر خبر أن المخرج «طارق العريان» قد إنسحب قبل ساعات من تصوير العمل، وبدأت « mbc » البحث عن مخرج جديد ل «معاوية»، وكذلك تتحدث المعلومات عن أزمة حقيقية يعانيها العمل التاريخي، وهي تتعلق بمشاكل في النص. فقد تعرض الصحفي خالد صالح مؤلف «معاوية» إلى هجوم في الفضاء الافتراضي.

واعتبرت التعليقات أن كاتب المسلسل لا يملك خلفيات ثقافة تخوله كتابة نص متين يتعلق بسيرة معاوية. وبدأت المواقع المصرية تبحث في السيرة العملية والثقافية لصالح، ليتضح أنه كان يشغل منصب رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، بينما يُعرف عن كتاب الدراما التاريخية والسير الذاتية، بأنهم أصحاب باع طويل في قراءة الكتب والمجلات، فهو ليس بمستوى أن يكتب عن عمل درامي تاريخي يحتاج إلى معلومات دقيقة.

من جهة أخرى نرى أن قناة (mbc)، أصدرت بياناً وقالت ستبث العمل والعمل يواصل انتاجه، ففي هذه الأجواء نقدّم لكم بعض النقاط.

« تكلفة المسلسل ورضا الصهاينة

أنتجت قناة (mbc) السعودية هذا

المسلسل، وهو أعلى مسلسل عربي، وقدرت وسائل إعلام عربية تكلفة إنتاجه بـ 100 مليون دولار، ومن المفترض أن يحتوي هذا

المسلسل على ما بين 25 إلى 30 حلقة، والذي تقصد القناة بثه في أيام شهر رمضان المبارك، ومن اللافت للنظر، هو أن نرى التلفزيون الإسرائيلي يقوم بتغطية خبر إنتاجه وبثه.

تناولت قناة «كان» التلفزيونية التابعة للكيان الصهيوني، في تقرير لها، قضية إنتاج

مسلسل «معاوية». ويعتبر الخبر في هذه الشبكة أن بث مسلسل «معاوية» عملاً في

تأجيل الخلافات الدينية بين السنة والشيعية، وهذا ما يعترف به الصهاينة، فما الهدف من

بث هذا المسلسل من قبل السعودية؟

« الدراما التاريخي لبث الفرقة

يعتبر هذا المسلسل من أشهر المسلسلات العربية التي يشارك فيها ممثلون مثل أيمن زيدان ولجين إسماعيل

وأيد نصار وأسماء جلال وسامر المصري. ممثلون والمشاركون في المسلسل هم من عدة دول عربية.

من المفترض أن يركز المسلسل على أحداث مهمة في تاريخ الإسلام، منها مقتل الخليفة الثالث وخلافة الإمام علي عليه السلام.

اليوم مسلسل «معاوية» يثير جدلاً واسعاً بين الأوساط الفنية ويواجه ردود فعل كثيرة حتى قبل بثه، حيث يطالب الكثيرون بعدم

بثه. الوفاق/ خاص/ تمر علينا أيام شهر شعبان المبارك، شهر رسول الله ﷺ، ونحن على

أعتاب شهر رمضان المبارك الذي هو شهر ضيافة الله، والعباد يجتمعون على مائدة

رحمة الله الواسعة التي هي دائماً موجودة ولكن في شهر رمضان نحسها أكثر، وتتم

الإستعدادات والنشاطات في مختلف المجالات لهذا الشهر الكريم، ومنها الأفلام وخاصة المسلسلات التي يتم عرضها من

القنوات الفضائية والتلفزيونية المختلفة في البلدان الإسلامية خاصة، مسلسلات عادة

تتطرق إلى مواضيع دينية ومذهبية تتناسب مع الأجواء الروحانية لشهر رمضان المبارك، ومنها الدعوة إلى الخُلق الحسن ومساعدة

الآخرين، والوحدة الإسلامية، ولكن ما نسمعه هذه الأيام عن إنتاج مسلسل سعودي وهاهي صهيوني يقصد لبث الفرقة بين المذاهب

الإسلامية، فيصب في الأهداف الصهيونية والغربية، وهذا ليس عجباً من السعودية التي أخيراً نرى فيها إقامة برامج ثقافية غير

اخلاقية وغير مذهبية، خلافاً لتوليها خدمة الحرمين الشريفين، فهذا التناقض المؤسف

من أين يأتي؟ كيف تتوافق خدمة الحرمين الشريفين مع خدمة الصهيونية وترويج ثقافة

الفساد والإبتذال في المجتمع؟ واليوم مسلسل «معاوية» يثير جدلاً واسعاً

بين الأوساط الفنية ويواجه ردود فعل كثيرة حتى قبل بثه، حيث يطالب الكثيرون بعدم

بثه. في إطار درامي تاريخي، يتناول المسلسل أحداث فترة ما بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان، مروراً بتولي الامام علي بن أبي

طالب عليه السلام، ثم استشهاد الامام علي عليه السلام وتولي الامام الحسن بن علي

« قناة (mbc) تعرض مسلسل «معاوية»

أعلنت قناة (mbc) عن عرضها للمسلسل «معاوية»، الذي يتناول سيرة مؤسس الدولة

الأمية معاوية بن أبي سفيان، ضمن خريطة شهر رمضان المقبل.

ولاقى الأمر اعتراضات من قبل البعض، ومن أبرزهم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، معتبراً أن عرضه يجرح مشاعر المسلمين

في مشارق الأرض ومغاربها، ووصف معاوية بأنه رأس الفتنة الطائفية، وأول من سن سب

الصحابية، وخرج على إمام زمانه وشق صف الوحدة الإسلامية.

المسلسل من إخراج «طارق العريان» مخرج فلسطيني مصري، وهو نجل رياض العريان، منتج أفلام فلسطيني هاجر إلى مصر وكان

مهماً جداً بصناعة أفلام عن التاريخ الإسلامي، وأما مؤلف المسلسل «خالد صلاح» صحفي مصري، بدأ إنتاج سلسلة معاوية عام 2022.

□ ملاحظة

مسلسل "معاوية" عمل فني أم عبث سياسي؟

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

قد رووا ولم يجزموا بصحة كل ما رووه، إنما تركوا لنا ضرورة البحث في

المادة التي رووها وفق قواعد علمية باتت معروفة. يقوم علم التاريخ على أسس بحثية وفق صدق أسانيد الرواة وتسلسلهم من دون انقطاع، ووفق ضبط متن الرواية ونصها، من

حيث تتناغم مع الأحداث التاريخية الثابتة قطعاً في القرآن وتواتر السنّة وكتب الأدب واللغة والأنساب والجغرافيا، وهي نصوص

يقبلها العقل السوي البعيد عن الهوى، ولا تنقضها بديهيات التاريخ ولا أصول العقل، أو تكون الحقيقة التاريخية وفق ما تمخضت عنه

نتائج الأحداث، وما استقر منها في البنيان أو الأعمال، مما يتسق مع تسلسل التاريخ في مفاصله المجمع عليها بين شتى مدارسه.

يأتي مسلسل «معاوية» مع تراجع السعار المذهبي، الذي ساد عالمنا الإسلامي طوال عقد مضى من الاحتراب، فهل يهدف هذا العمل إلى

تجريب طريقة أخرى في تسعير الخلاف، خاصة أن أحداث المسلسل تدور بالضرورة حول الصراع الذي اشتعل منذ اغتيال الخليفة عثمان

بن عفان، حتى لمحة الطف في كربلاء، مروراً بواقعة صفين وغيرها من الوقائع والصراعات، التي احتلت فيها معاوية دوراً محورياً، فهل

يمكننا تخيل أن ينحى هذا العمل الدرامي منحى التحقيق العلمي في تناول هذه الأحداث؟

يرجح أن يكتفي مسلسل «معاوية» بما أورده الطبري عن الرواي سيف بن عمر التميمي، ونعلم أن الطبري نقل عن عدة رواة في كل واقعة، بكل أمانة علمية، ليغطي كامل روايات المدارس التاريخية، ولكن الماكينة السعودية عبر مرجعيتها عبر الفتوى والجامعات

والمرکز البحثية ودور النشر، وأعلنت في النقل عن سيف بن عمر دون غيره، لأنه يقدم الأحداث وفق تسلسل يناسب ما تواطأت عليه هذه

الماكينة، بخلفيتها السياسية كعائلة تحكّم بالوراة والاستبداد، رغم

نهاره ويقوم ليله، ثم يتحف سهراته الرمضانية مع علم إسلامي تاريخي،

يراه كثيرون صحابياً وقاتحاً وكاتباً للوحي، فإذا به مع كل ما سبق مما

يجتمع في مخيلة العامة وبعض الخاصة، يجعل الخلافة الراشدة ملكاً

وراثياً بالسيف، فيورث ولده، فلاند خلافة امتدت قبل حكمه من

أفغانستان شرقاً حتى ليبيا غرباً، ومن صنعاء جنوباً حتى أذربيجان

شمالاً، لتستقر في قبضته، ثلاث سنوات، خاض فيها السيف حتى آخر

رمق. يفاخر منتج مسلسل «معاوية» بكون هذا العمل حقيقة تاريخية،

والتاريخ يغص بشتى الروايات والأفاصيص، ولا يمكن تلمس هذه

الحقيقة عبر وضع اليد على الروايات المشهورة، ولا الروايات المرغوبة،

ولكنه البحث وفق ما أجمعت عليه مدارس التاريخ، حتى صار بديهة

ومفصلاً لا يختلف عليه اثنان، بما يخلص إلى حقيقة تاريخية لا يجادل

فيها دارس علم، وهذا ممكن ومتوفر في مصادرنا التاريخية، وليس

مجرد الرواية عند الطبري أو البلاذري أو يعقوبي، فإن هؤلاء وغيرهم

ملاحظة

«جهد التبيين» واجب لا يستثنى أحداً

د. علي المؤمن



«جهد التبيين» هو الجهاد بالكلمة، وهو ليس واجباً كفاثياً، بل واجب عيني على كل من يستطيع

الكلام والكتابة، لأنه سلاح الأنبياء والأوصياء، وتعبير المؤمن عن انتمائه لدينه ومذهبه: ((وأزّلنا إليك

الذكر لئليّين للناس ما نُزّل إليهم ولعلهم يتفكرون))، وهو ما كان يفعله رسول الله ﷺ طيلة حياته. ويقرن

الإمام علي عليه السلام، جهاد النفس والمال بجهاد اللسان، أي جهاد التبيين: «لله الله في الجهاد بأموالكم

وأنفسكم وألستكم في سبيل الله»، وكذا قول الإمام الحسين عليه السلام: ((يا أيها الناس، اسمعوا قولي

ولا تعجلوني حتى أعظكم بما لكم علي)). كما كان أئمة آل البيت عليهم السلام بعد الإمام الحسين عليه السلام يمارسون

جهاد التبيين، دون جهاد السيف، وفق ما كانوا يرونه من المصلحة والتكليف الشرعي، وبالتالي؛ فجهاد

التبيين لا يقل أهمية وأجرًا عن جهاد العدو بالسلاح. ولعل أحد أعظم نماذج جهاد التبيين هو حراك

السيد زينب عليها السلام بنت الإمام علي عليه السلام بعد واقعة كربلاء، بما في ذلك جهادها العلوي الشجاع في

مجلس يزيد بن معاوية، ثم مرحلة إقامتها في المدينة.

وميدان «جهاد التبيين» هو الحرب الناعمة، أي ممارسته عبر مختلف الوسائل: في البيت، في الشارع، في العمل، في المسجد، في المقهى، في الملعب، في المجالس، في الإذاعات وقنوات

التلفزيون، في الصحف والمجلات، وذلك بهدف التبيين للحقائق الدينية والمذهبية، وتوعية الناس

وتحصين المجتمع وتمسك بالهوية، والدفاع عن النظام الاجتماعي الديني وقيادته المرجعية،

ولايوجد عذر لأي شخص عن أداء واجب جهاد التبيين، مهما بلغت التحديات وترافقت الإشكاليات، وتخلّى القريب والبعيد، وتناقست

الجماعات والمؤسسات الإسلامية، وفشلت وسائل الإعلام المعنية؛ فحتى لو بقي أحدنا لوحده في

الميدان؛ لما سقط عنه الواجب. المصدر: وكالة أنباء برانا

ليس ثمة إشكال في الدراما التاريخية إذا انطلقت من حاضنة التأليف التاريخي وفق أصوله لتخدم غاية علمية أو سياسية وفق أولويات الأمة

وتحدياتها الراهنة، لكن التخصص السعودي لتاريخ معاوية مغزى لا تخطنه عين متابع، وهو تعميق الشرح القائم حتى أبعد مدى.

تلتبس السياسة الفنى؛ ما إن تقترب منه، حتى تنهش أنيابها أضلعه، فكيف إذا خاض الفن في متاهة التاريخ عبر نافذة فتنة آكلت الأخضر

والبايس في وقتها، وما زالت مفاعيلها ترى حتى وقتنا الراهن، وقد تاهت الأمة عبر كل عصورها، بين ما هو ديني وتاريخي؟

ما إن تم الإعلان عن مشروع مسلسل «معاوية بن أبي سفيان» (60هـ) من قبل مجموعة «أم بي سي»، الممولة سعودياً، ليتم عرضه

في شهر رمضان، حتى تصدّر الخلاف حوله مختلف الميادين الإعلامية والثقافية والفنية، بل جميع مواقع التواصل الاجتماعي، فمن من

المسلمين وغير المسلمين لا يعي مدى جدلية الخوض في تاريخ معاوية، حتى ضمن حلقة بحثية، فكيف الحال في عمل فني درامي

تم ربطه بقدسية شهر رمضان، الذي يُفترض أن يكون مناسبة جامعة للأمة؟!

أنفتحت ال «أم بي سي» 100 مليون دولار في إنتاج مسلسل «معاوية»، واستخدمت كاتباً إعلامياً سابقاً، لم يسبق له العمل في التأليف،

إلا في تحرير جريدة «اليوم السابع» المصرية، أو المشاركة كمثل في أعمال قليلة، فإذا به عبر مسلسل «معاوية» يتحول إلى مؤلف، رغم

أنه لم يسبق أن تعامل مع أصول الرواية التاريخية، في ضبط متنها أو التحقق من أسانيد روايتها وطرق تخريجها، وتعدد مدارسها.

ليس ثمة إشكال في الدراما التاريخية إذا انطلقت من حاضنة التأليف التاريخي وفق أصوله، وجاءت لتخدم غاية علمية أو سياسية وفق أولويات الأمة وتحدياتها الراهنة، ورغم عدم مشاهدة أي من

حلقات مسلسل «معاوية» حتى الآن، لكن هذا التخصص السعودي لتاريخ معاوية، من منظومة نشطت في تمزيق التضامن السياسي

للأمة، وتقف خلفها مرجعية فكرية تستسهل تكفير الآخر الإسلامي،

فإن لهذا التخصص مغزى لا تخطنه عين متابع، في تعميق الشرح القائم حتى أبعد مدى.

عشرون عاماً على ولاية الشام، ثم عشرون أخرى خليفة، ليس في

أربعين معاوية هذه من مساحة تجمع عليها الأمة، إلا ما قلّ مما يمكن

اعتباره مادة تاريخية تعبوية في خدمة حاضر الأمة ومستقبلها، فكيف

لهذا المسلسل أن يعطي مساحة إيجابية جامعة لتجنب إسلامي يصوم

دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي

حجة الاسلام الدكتور عبدالمجيد العصفور

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الافتاء» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

١. مرحلة البحث عن المعلومة؛
٢. مرحلة تجميعها وتنظيمها؛
٣. مرحلة الأداء الذاكري.

ثم تناول المستشار في إدارة التنمية البشرية للاستفسار بحث الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمس بالذكاء، وتعني قدرة الحاسب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما، إن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة، أو للتوصل إلى القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات المدروسة التي تعنى على وجه التحديد بدراسة الوظائف التي تقوم بها أجزاء المخ، فهناك محاولات لتحديد موضع المكونات اللغوية والمهارات والقدرات المختلفة، التي تتراوح ما بين الذاكرة والتخطيط، إلى المهارات الأكثر خصوصية مثل التعرف على الوجوه، إلى السمات غير المحددة.

١. التفكير ثم إيجاد السبب؛
٢. استخدام السبب في حل المشكلة؛
٣. الفهم والتعلم من الخبرات التي يتعرض لها العنصر البشري؛
٤. محاولة تطبيق المعرفة المكتسبة؛
٥. عرض أو طرح التصورات المختلفة.

ثم تناول بحث الذاكرة قائلاً: لقد لاحظ بعض العلماء وأطباء الأعصاب منذ مدة طويلة، أن أي تلف يصيب الفص الصدغي في المخ يحدث اضطرابات في الذاكرة، وهو يعني أن الذاكرة تمتد إلى هذا الفص، وقد ثبت أن المادة الوراثية (DNA) هي المادة الكيميائية الأساسية التي تنقل آثار التعلم وتساعد في اختزان المعلومات، من جهة أخرى فقد تبين أن مادة الاستيل كولين «ناقل عصبي في القشرة المخية» تزداد نسبتها زيادة كبيرة أثناء التعلم والتذكر، مما يدل على دورها في عملية التذكر واسترجاع المعلومات المتعلقة.

ثم أرفد الدكتور العصفور الكلام عن معالجة المعلومات في الذاكرة خلال ثلاث مراحل: الاكتساب، والاحتفاظ والاسترجاع. فقال:
الأولى، مرحلة الاكتساب: خلال هذه المرحلة يجري ترميز المعلومات الداخلة أولاً على شكل آثار حسية (سمعية أو بصرية) ثم تعالج بدرجة أعلى من ذلك، حيث تتحول إلى آثار على مستوى الذاكرة قصيرة المدى، ومن ثم تعالج على مستوى الذاكرة طويلة المدى. الثانية، مرحلة الاحتفاظ: وعرفت بأنها الفترة الزمنية التي تنقضي بين الحدث أو الواقعة وإعادة جمع أجزاء خاصة من المعلومات المتعلقة بهذا الحدث، وتعتبر فترة زمنية حساسة حيث يبدأ عدد من العوامل بالتأثير فيه.
الثالثة، مرحلة الاسترجاع: يعرف الاسترجاع بأنه العملية التي يتذكر فيها الشخص ما احتفظ به من معلومات، وهي تتأثر بالطريقة الخاصة في ترميز المعلومات أو المتغيرات، وكون هذه المعلومات الخاصة التي جرى ترميزها متضمنة في إشارات الاسترجاع، والسياق الذي يحدث فيه هذا الاسترجاع. فإن استرجاع المادة المتعلقة يتم وفق ثلاث مراحل:

العطب أو الإصابة أو الموت، ثم تعرض للذكاء الاصطناعي والانظمة الخبيرة باعتبارها أهم تطبيقاته، وبعدها عرج على الاجتهاد الفقهي وتطرق لألياته ثم بين القواعد التي يمكنها أن تشكل قاعدة المعرفة في الأنظمة الخبيرة، وقبل الخاتمة ذكر بعض التطبيقات الممكنة لهذه الأنظمة من خلال ملامسته العملية.

فقال مؤسس الصورة المثلى للاستشارات عن المخ البشري: يتطلب الفهم الصحيح لعمليات الذكاء الاصطناعي فهماً أولاً بطبيعة المخ البشري الذي تجري بداخله عمليات الإدراك الكبرى لدى البشر والتي يحاول الذكاء الاصطناعي محاكاتها. وأضاف: أجري في هذا القرن كثير من الدراسات التي تعنى على وجه التحديد بدراسة الوظائف التي تقوم بها أجزاء المخ، فهناك محاولات لتحديد موضع المكونات اللغوية والمهارات والقدرات المختلفة، التي تتراوح ما بين الذاكرة والتخطيط، إلى المهارات الأكثر خصوصية مثل التعرف على

الوجوه، إلى السمات غير المحددة. ثم تناول بحث الذاكرة قائلاً: لقد لاحظ بعض العلماء وأطباء الأعصاب منذ مدة طويلة، أن أي تلف يصيب الفص الصدغي في المخ يحدث اضطرابات في الذاكرة، وهو يعني أن الذاكرة تمتد إلى هذا الفص، وقد ثبت أن المادة الوراثية (DNA) هي المادة الكيميائية الأساسية التي تنقل آثار التعلم وتساعد في اختزان المعلومات، من جهة أخرى فقد تبين أن مادة الاستيل كولين «ناقل عصبي في القشرة المخية» تزداد نسبتها زيادة كبيرة أثناء التعلم والتذكر، مما يدل على دورها في عملية التذكر واسترجاع المعلومات المتعلقة.

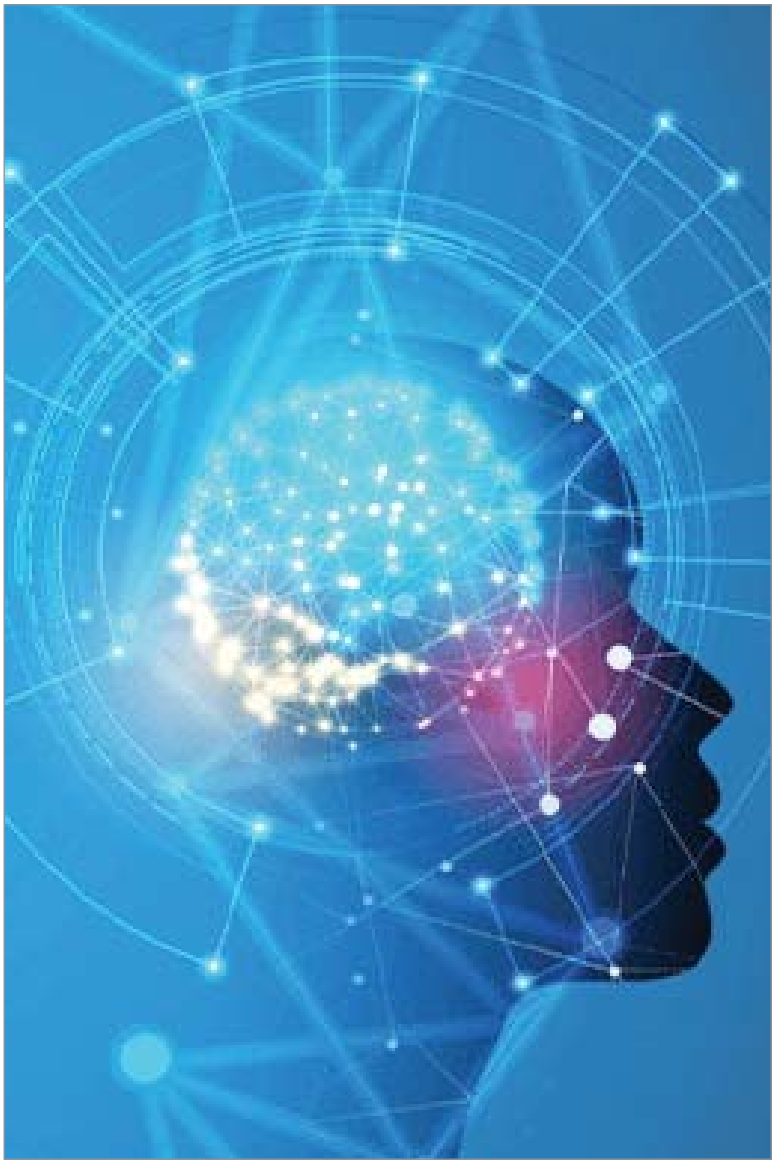
ثم أرفد الدكتور العصفور الكلام عن معالجة المعلومات في الذاكرة خلال ثلاث مراحل: الاكتساب، والاحتفاظ والاسترجاع. فقال:
الأولى، مرحلة الاكتساب: خلال هذه المرحلة يجري ترميز المعلومات الداخلة أولاً على شكل آثار حسية (سمعية أو بصرية) ثم تعالج بدرجة أعلى من ذلك، حيث تتحول إلى آثار على مستوى الذاكرة قصيرة المدى، ومن ثم تعالج على مستوى الذاكرة طويلة المدى. الثانية، مرحلة الاحتفاظ: وعرفت بأنها الفترة الزمنية التي تنقضي بين الحدث أو الواقعة وإعادة جمع أجزاء خاصة من المعلومات المتعلقة بهذا الحدث، وتعتبر فترة زمنية حساسة حيث يبدأ عدد من العوامل بالتأثير فيه.
الثالثة، مرحلة الاسترجاع: يعرف الاسترجاع بأنه العملية التي يتذكر فيها الشخص ما احتفظ به من معلومات، وهي تتأثر بالطريقة الخاصة في ترميز المعلومات أو المتغيرات، وكون هذه المعلومات الخاصة التي جرى ترميزها متضمنة في إشارات الاسترجاع، والسياق الذي يحدث فيه هذا الاسترجاع. فإن استرجاع المادة المتعلقة يتم وفق ثلاث مراحل:

الاجتهاد: أقيمت الجلسة الثالثة عشرة من سلسلة جلسات الدين والفضاء الافتراضي، بعنوان «دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي». ذكر قسم الدولي في مكتب الدراسات الإسلامية للفضاء الافتراضي، أنه أقيمت الجلسة الثالثة عشرة من سلسلة جلسات الدين والفضاء الافتراضي الخميس 9 يونيو / حزيران، بعنوان «دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي». تم عقد الجلسة في مكتب الدراسات الإسلامية للفضاء الافتراضي عبر الانترنت وباللغة العربية، بالتعاون مع وكالة أهل البيت عليه السلام للأنباء. ابنا - وممثلة الولي الفقيه في فرع فارابي التابع لجامعة طهران. في بداية الجلسة، سعيده مهديان، سكرتير الجلسة العلمي قام بتعريف المكتب ونشاطاته، ثم تناول موضوع الجلسة وقال: يعد الذكاء الاصطناعي الركيزة الأساسية للثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم اليوم، والعمود الفقري لها، ونقطة التحول الهامة في هذا العصر، حيث تحظى العالم به عصر «تقنية المعلومات» التي يعتمد الإنسان فيها على الحاسوب في عملية جمع البيانات واسترجاعها، بينما تتم عملية الاستدلال والاستنتاج واتخاذ القرارات - اعتماداً على هذه البيانات - من جهة الإنسان نفسه لا من جهة الحاسوب، ليتجاوز العالم اليوم هذه النقطة، وتصير الحواسيب هي التي توجد الحلول وتتخذ القرارات بدلاً من الإنسان، بناءً على العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تغذى بها، حتى صارت الحواسيب قادرة على محاكاة السلوك البشري المتمس بالذكاء.

وأضاف خبير قسم الدولي لمكتب الدراسات الإسلامية للفضاء الافتراضي: بما أنه يمكن القول أن للذكاء الاصطناعي دور في الاجتهاد الفقهي وأنه من المستجدات الفقهية وله أحكامه في العقود والمعاملات أو أحكام تطوير الروبوتات وزرعها في الأجسام البشرية، يدرس المحاضر في هذه الندوة، دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي. وأرفد حديثه بتعريف مؤسس الصورة المثلى للاستشارات قائلاً: ضيفنا في هذه الجلسة هو المستشار في إدارة التنمية البشرية للاستفسار، سماحة حجة الإسلام الدكتور الشيخ عبد المجيد العصفور من صاحب البحرين، أستاذ في الحوزة العلمية وحاصل على درجة الدكتوراه في إدارة التنمية البشرية في الأكاديمية العربية بالدمارمك.

دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي

بدأ الدكتور الشيخ عبد المجيد العصفور بحثه بالتحديث عن المخ البشري والعمليات الإدراكية المعقدة التي تتم بداخله، ثم تعرض للذاكرة، و محاكاة الأنظمة الخبيرة لها في بعض أوجهها، بل تتفوق عليها من حيث عدم تأثرها بالمحيط أو فقدان نتيجة



محطات عمل الحاسبات الآلية المتصلة بجهاز الحاسب المركزي الذي يقوم بخدمة تلك المحطات بحيث يمكن لأكثر من مستخدم التفاعل مع النظام الخبير.

١. التفكير ثم إيجاد السبب؛
٢. استخدام السبب في حل المشكلة؛
٣. الفهم والتعلم من الخبرات التي يتعرض لها العنصر البشري؛
٤. محاولة تطبيق المعرفة المكتسبة؛
٥. عرض أو طرح التصورات المختلفة.

ثم قال: هذه العمليات داخلة في طريق الاستنباط الفقهي، المعمول به لدى المختصين في مجالات الدراسات الإسلامية في مختلف مستوياتهم وتعدد مذاهبهم الفقهية، حتى الذين لم يروا للاجتihad وجوباً، وحبوه على علماء ماضين، يستفيدون من هذه الخصائص للاحتياج بصدق استدلالهم على مبتغى مؤسس مذهبهم. وتناول الدكتور العصفور بعد هذا، بحث النظم الخبيرة وقال: تعتبر النظم الخبيرة بمثابة تطبيق لمفهوم الذكاء الاصطناعي، وهي تعرف على أنها برامج مكثفة المعرفة تقوم بحل المشاكل من خلال استخدام خبرة العنصر البشري في مجالات محددة من المعرفة والخبيرة، وأنها نظم تفاعلية مبنية على الحاسبات الآلية مصممة بحيث تحاكي تفكير الخبير البشري بغرض التوصل إلى حلول للمشاكل من خلال إجراءات استدلالية وطرح توصيات للمساعدة في عملية اتخاذ القرار.

١. النظام المبنى على القواعد؛
٢. الإطار المعرفي.
ثم أشار إلى مجالات استخدام الأنظمة الخبيرة مثل المجال الإداري، والمجال الطبي، ومجال الفضاء، ومجال الهندسة ومجال القانون وغير ذلك من المجالات. وبعدها تناول أصناف النظم الخبيرة وقال: تصنف النظم الخبيرة إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

١. النظم التي تعمل كمساعد؛
٢. النظم التي تعمل كمزمل؛
٣. النظم التي تعمل كخبير.
ثم تطرق أستاذ الحوزة العلمية إلى الاجتهاد الفقهي وقال: الاجتهاد الفقهي القدرة على استنباط الحكم الشرعي من أدلته المقررة شرعاً، أكانت أدلة شرعية أم عقلية. والمجتهد هو الذي يعرف أصول الشريعة بكاملها وما تنطوي عليه من أحكام ويمتلك القدرة التامة على استنباط هذه الأحكام وردها إلى أصولها. وبالتالي إن دور الأنظمة الخبيرة في دعم عملية الاستنباط الفقهي يمكن لهذه الأنظمة أن تضع قواعد العلوم التي تقع في

طريق الاستنباط، بحيث أنها تيسر على الباحث التوصل إلى دقة المعلومة المطلوبة كاللغة العربية أو الاستنتاج المنطقي وفق أي نوع من المنطق يعتمده المختص، أو الفص في وثوق الرواة لأي حديث نبوي أو رواية، إلخ...

ثم أشار هذا الأستاذ في الحوزة العلمية إلى اختلاف مدارس الفقهية عن بعضها وانعكاسه على طبيعة الدعم الذي يمكن للأنظمة الخبيرة أن تقدمه.

بعد ذلك تناول بحث آلية الاجتهاد وقال: هنالك عناصر مشتركة في عملية استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها المقررة، وهذه العناصر المشتركة يدرسها علم الأصول. وهي تشتمل على عناصر مشتركة كما تشتمل على عناصر خاصة، والخاصة هي التي تتغير من مسألة إلى أخرى، والمشتركة هي القواعد العامة التي تدخل في عمليات استنباط أحكام عديدة في أبواب مختلفة.

١. المجال المالي، البنوك والأموال الشرعية والوقف وغيرها؛
٢. القضاء الشرعي؛
٣. الفتيا؛
٤. تطوير الثقافة الدينية.
ويمكن لكل مرجعية دينية أن يكون لها النظام الخبير المختص باجتهادها الخاص. واستخلص في نهاية المطاف قائلاً: إن إدخال الأنظمة الخبيرة في مجال الاستنباط الفقهي، قد أصبح ملحاً مع التطورات التي يشهدها العالم، ومع وجود نظام علمي يفرض شروطه وقوانينه على كل الحياة.

المصدر: وكالة أهل البيت عليه السلام للأنباء. ابنا

• متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
• المدير المسؤول: محمدرضا برتّه
• مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: 098 25 32900538 • فاكس: 098 25 32901523
• ص. ب: 37185/4381
• العنوان: قم، شارع جمهوری، رفاق 2، رقم 15
• الموقع: www.ofoghahawzah.ir
• البريد الإلكتروني: info@ofoghahawzah.ir
• تصميم: السيد أمير سجادی • مسئول الطبوع: مصطفى اویسی
• طباعة: صمیم 098 21 44533725

الشعر والقصيدة

قصيدة في رمضان الكريم

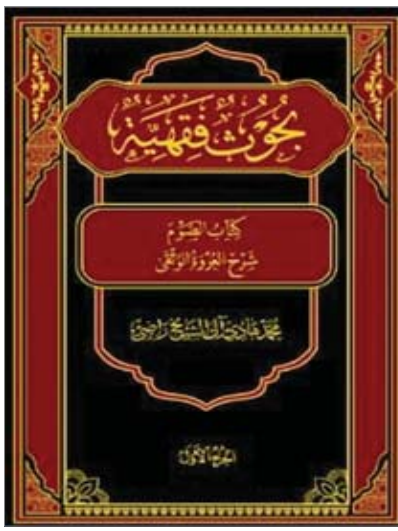
رمضانٌ أقبِلْ يا أولي الألبابِ
فاستقبّلوه بعد طول غيابِ
عامٌ مضى من عُمْرنا في غفلةٍ
فتنبّهوا فالعمُر ظلّ سحابِ
وتهَيّؤوا لتصبّرٍ ومشقّةٍ
فأجورٌ من صبّروا بغير حسابِ
اللهُ يَجزي الصائمين لأنهم
من أجله سَخروا بكلِّ صوابِ
لا تدخّل الرِيّان إلا صائمٌ
أكرّم بابابِ الضومِ في الأبوابِ
ووقاهم المولى بحرُ نهارهم
ريخ السّموم وشَرَّ كلِّ عذابِ
وشقوا حريقَ السّلسبيل مزاجُهُ
من زنجبيلِ فاق كلَّ شرابِ
هذا جزاءُ الصائمين لرّزهم
سعدوا بخيرِ كرامَةٍ وجَنابِ
الصومِ حُجّةٍ صائمٍ من مَأْتَمِ
يُنهي عن الفحشاء والأوشابِ
الصومُ تصفيدُ الغرائز جملُهُ

وتحرّر من رقبةٍ برقابِ
ما صام من لم يزعْ حقّ مجاورِ
وأخوّهُ وقربايةً وصحابِ
ما صام من أكل اللحومة بقيبّةٍ
أو قالَ شرأ أو سغى لخرابِ
ما صام من أذى شهادةٍ كاذبِ
وأخّل بالأخلاق والآدابِ
الصومُ مدرسةُ التّعفّف والثّقى
وتقاربِ البُعداء والأعرابِ
الصومُ رابطةُ الإخاء قويّةُ
وحبالٌ ووَدّ الأهل والأصحابِ
الصومُ درس في التساوي حافلِ
بالجود والإيثار والتّرحابِ
شهرُ العزيمة والتصبّر والإبا
وصفاء روح واحتمال صعبِ
كَم من صيام ما جئى أصحابه
غير الطّما والجوع والأتعابِ
ما كلَّ من ترك الطعام بصابمِ
وكذاك تارك شهوةٍ وشرابِ
الصومُ أسمى غايَةٍ لم يربّقْ
لغلّةٍ مثل الرنبل والأصحابِ
صام النبيّ وصُخّةُ فتبزّوا
عَن أن يشيבו صومهم بالعب
قوم همُ الأملاك أو أشباهها
تمشي وتأكّل دُربت ثيابِ
صقّل الصيام نفوسهم وقلوبهم
فعدّوا حديثِ الدّهر والأحابِ
صاموا عن الدنيا وإغراءتها
صاموا عن الشّهوات والآرابِ
ساز الغزاةُ إلى الأعادي صومًا
فتحووا بشهرِ الصوم كلُّ رحابِ
ملكوا ولكن ما سهّوا عن صومهم
وقيامهم لتلاوةٍ وكتابِ
هم في الصّحى أسادُ هيجاءِ لهم
قصّف العرود وبارقاتِ حرابِ
لكّهم عند الدّجى رهائهُ
يَبكون يَنبجبون في المحرابِ
أكرم بهم في الصائمين ومرحبًا
بقدم شهرِ القييد والأنجابِ

من طلاب العلم في المدرسة الغروية في الحرم العلوي الشريف.

من مؤلفاته
بحوث فقهية "كتاب الصوم" ويقع في أربعة مجلدات وله دامت بركاته، مؤلفات كثيرة بعضها في طريقها للطباعة كما نشرت له مجلة الزهراء عليها السلام الصادرة في قم المقدسة أكثر من مقال بعنوان:
ضروري الدين والمذهب الإسلام والإيمان.
ونشرت له رسائل أخرى في مجلات أخر ومن تلك الرسائل:
رسالة في مداواة الرجل للمرأة والمرأة للرجل. ومحمد بن إسماعيل، دراسة رجالية في تعيينه وتوثيقه.

المصدر: www.ijtihad.net



صدر حديثاً

بحوث فقهية...شرح العروة الوثقى

هو الشيخ محمد هادي بن الشيخ محمد جواد وينتهي نسبه إلى فقيه العراق الشيخ راضي النجفي وإليه نسبت الأسرة. ولد عام 1369 للهجرة، في بيت علم وفضيلة معروفة بالعلم والتقوى في النجف الأشرف، دخل المدارس النظامية ثم انتظم في مدارس منتدى النشر التي كان الشيخ محمد رضا المظفر مشرفاً عليها، وإلى جانب ذلك درس العلوم الحوزوية في المنتدى وفي خارجه. قام بتدريس آيات الأحكام في جامعة آل البيت عليه السلام العالمية. وألقى العديد من المحاضرات في الحسينية

الاجتهاد: هذا الكتاب 'بحوث فقهية.. شرح العروة الوثقى' بأجزائه الأربعة هو أول كتاب يصدر من سلسلة بحوث فقهية لسماحة الشيخ الولد الشيخ هادي آل راضي' تليه كتب أخرى تصدر تباعاً إن شاء الله تعالى. وهذه البحوث 'الصوم والاعتكاف' ألقاها سماحة الشيخ، على طلاب بحث الخارج، خلال سنين عديدة، وهي وإن كانت بحوثاً استدلالية معمقة إلا أنها كتبت بلغة واضحة خالية من الإطناب الممل والإيجاز المخل لأجل أن تكون نافعة لطلاب الحوزة وغيرهم. ويعود الفضل في إخراج هذه السلسلة من البحوث إلى جهود الأخوة الأفاضل من طلاب سماحة الشيخ، حيث قاموا بمراجعة ما كتبه من مسودات وترتيبه وتصحيحه وتخريج مصادر وكافة ما يلزم لإعداده للإصدار، وهي جهود كبيرة.

سماحة الشيخ محمد هادي آل راضي عليه السلام